

# مَجَلَّة الكِرَازَة

أَسْرَمَا: قِرَاةَ الْبَابَاةِ السَّنَوِيَّةِ الْثَالِثَةِ

Ⲭⲙⲉⲧⲣⲉⲗⲓⲱⲓⲩⲩ

بِرَاصِلِ مَسِيحِيَّتِهَا: قِرَاةَ الْبَابَاةِ الْوَاضِعِ وَالسَّامِيَةِ



مَجَلَّة الكَنِيسَة القِبْطِيَّة الأَرْتُوذُوكْسِيَّة

تَصَدْرُ فِي القَاهِرَة

السَّنَة ٤٩

الْعَدَد ٢٧ و ٢٨

الْجُمُعَة ٩ أَيْب ١٧٣٧ش

١٦ يُولْيُو ٢٠٢١م



توقيع اتفاق تعاون بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

«أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية»

ووزارة القوى العاملة

بخصوص تنمية المجتمع والتدريب ونشر ثقافة العمل الحر



# كلمة منفعة

قراءة البابا شنودة الثالث

## الطريق الروحي



حياة التوبة هي بداية الطريق الروحي، لأنها انتقال من مقاومة الله ومعاداته إلى السير في طريقه.

ولكن الطريق طويل يهدف فيه الإنسان إلى أن يحيا حياة القداسة التي «بدونها لا يعاين أحد الرب». وقد قال الرب «كونوا قديسين كما أن أباكم الذي في السموات هو قدوس».

والقداسة درجات، ينمو فيها الإنسان واضعاً أمامه مثال الرب نفسه لكي يقترب إلى صورته ومثاله..

وهكذا يتطور المؤمن من مجرد حياة القداسة، ساعياً نحو الكمال الذي يطالبه الرب به.

فقد أمرنا الرب بهذا الكمال في قوله «كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل».

إن بولس الرسول الذي صعد إلى السماء الثالثة ورأى أشياء لا ينطق بها، الذي منحه الرب مواهب كثيرة واستعلانات، واختاره ليحمل اسمه بين الأمم، فتعب أكثر من جميع الرسل.. بولس هذا يقول عن كل القمم الروحية التي وصل إليها «ليس أني قد أدركت وصرت كاملاً، ولكني أسعى لعلي أدرك.. أفعل شيئاً واحداً، إذ أنا أنسى ما هو وراء وامتن إلى ما هو قدام، أسعى نحو الغرض..» ويختم نصيحته بقوله «فليفتكر هذا جميع الكاملين منا» (في ٣: ١٢-١٥).

ما هو هذا (القدم) الذي يسعى إليه بولس؟

إنه يقول لأهل أفسس «حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق، وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة، لكي تمتثلوا إلى كل ملء الله» (اف ٣: ١٩).

ما أعجب عبارة «تمثلوا إلى كل ملء الله».. الكمال في الطريق الروحي، ليس له حدود..

كلما تجتاز مرحلة منه، تشعر أن أمامك مراحل أخرى طويلة.. كأنك لم تتقدم شيئاً، فتزداد انسحاقاً.

تكون كمن يطارد الأفق. كلما تصل إلى المكان الذي تظن فيه السماء منطبقة على الأرض، تجد هذا المكان قد امتد أمامك.. إلى غير حدود.

مادام الأمر هكذا، فلنتقدم إذن إلى أمام..

فإن كنا لم نصل بعد إلى توبة، أي إلى بداية الطريق..! فهل نقول إننا خارج طريق الله!؟

١٧ أيبب استشهد القديسة أوفيميه

استشهد القديستين تكلا ومارثا من إسنا

١٨ أيبب استشهد القديس يعقوب الرسول

١٩ أيبب استشهد القديس بطلان الطيب ومن معه

استشهد القديس أنبا بضايا ورفيقه

نياحة البابا يوانس العاشر البطريرك الـ ٨٥

٢٠ أيبب استشهد القديس تادرس الشطي

٢١ أيبب نياحة سوسنيوس الخصي

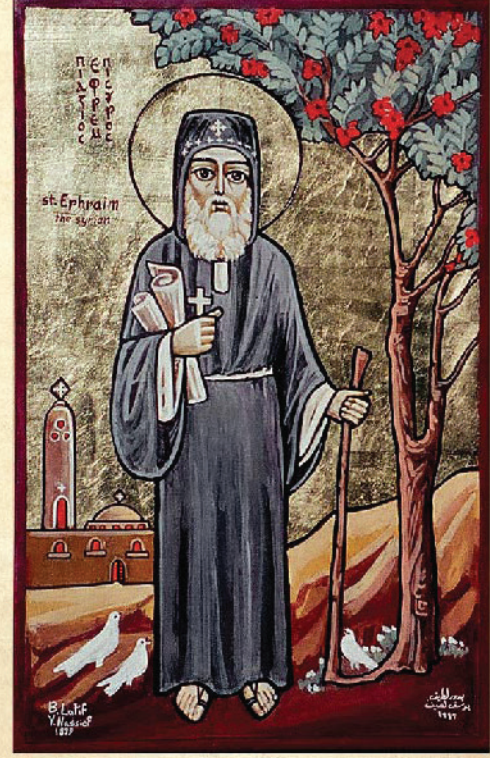
التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء

٢٢ أيبب استشهد مقاريوس ابن واسيليدس الوزير

تذكار استشهد القديس لاونديوس

## القديس مار أفرام السرياني

(تذكار نياحته ١٥ أيبب - ٢٢ يوليو)



صديق إنساناً يخاف الله ليعلمك مخافة الله، ولا تصاحب المتهاونين. وليكن الرب أمامك كل حين، لأنه ينجي المتوكلين عليه.

(من أقوال القديس مار أفرام السرياني)

## سكسار الكنيسة

- ٩ أيبب استشهد القديس سمعان كوبا أحد السبعين رسولاً  
نياحة القديس البابا قلاديانوس ٩ من باباوات الكرازة المرقسية
- ١٠ أيبب استشهد القديس ثاؤدورس الأسقف  
نياحة الأنبا غبريال السابع البابا الـ ٩٥  
استشهد القديس ثاؤدورس أسقف كورنثوس ومن معه  
ذكري تكريس كنيسة الشهيد سرجيوس وواخوس
- ١١ أيبب استشهد القديس يوحنا وسمعان ابن عمه  
نياحة القديس إشعيا المتوحد
- ١٢ أيبب استشهد القديس أبا هور السرياقوسي  
التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل
- ١٣ أيبب نياحة القديس بسنتاوس أسقف قفط  
استشهد القديس أبامون الطوخي  
استشهد الأنبا شنوده في أوائل حكم العرب
- ١٤ أيبب استشهد القديس بروكوبيوس  
نياحة القديس مقاره السكندري أب القلاي  
نياحة البابا بطرس الخامس الـ ٨٣
- ١٥ أيبب نياحة القديس الأنبا أفرام السرياني  
استشهد القديس كيرياكوس وأمه يوليطة  
استشهد القديس الجليل أنبا هرسيوس بصول
- ١٦ أيبب نياحة القديس يوحنا صاحب الإنجيل الذهبي  
إحضار جسد الشهيد العظيم جوارجيوس



## كتب مرجعية هامة

والباحثين في النصوص الكتابية والنصوص الآبائية، مما يضفي عمقاً واتساعاً في الفهم والإدراك والبحث والمعرفة. وقد سبق أن قام الأب الراهب أندرياس المقاري بتقديم عدة دراسات في قواعد اللغة القبطية وقاموس قبطي عربي مع تحليل كتاب الابصلمودية المقدس وكتاب الخولاجي المقدس بالاضافة تحليل ألحان ومردات الأعياد والأصوام.

**ثالثاً: دليل الأديرة القبطية الأرثوذكسية العامرة في مصر وخارجها للرهبان - الراهبات:** صدر هذا الدليل في يوليو ٢٠٢٠ من اللجنة المجمعية للإعلام والمعلومات بالمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ومقرّها نيافة الأنبا أبرام مطران الفيوم وتوابعها، وتم الطبع في مطبعة دير الشهيد العظيم مار مينا العجايبى بمريوط. وهذا الدليل من القطع الكبير ويقع في ٤٥٦ صفحة ومطبوع ومزود بمئات الصور الملونة.

لقد نشأت الرهبة على أرض مصر في القرنين الثاني والثالث الميلاديين، وامتدت الحياة الديرية إلى سائر بلاد العالم بعد ذلك، حيث تأسست آلاف الأديرة في الكنائس المسيحية التقليدية والرسولية شرقاً وغرباً. ويُعتبر المصري القديس الأنبا أنطونيوس هو أول راهب في التاريخ المسيحي، وبعده صارت آلاف الأديرة في مصر عبر التاريخ، وقد اندثر الكثير منها بفعل عوامل متعددة.

ودليل الأديرة يعتبر مرجعاً رهبانياً يصدر لأول مرة عن الأديرة القبطية المعترف بها كنسياً سواء للرهبان أو الراهبات في مصر وفي خارج مصر. وقد صدر هذا الدليل حاوياً تاريخاً موجزاً عن كل دير مع وصف معاصر عن كنائسه ومنشأته وأهم الشخصيات التي تخرجت منه. وهذا لا يمنع أن هناك بعض الأديرة تحت التأسيس داخل وخارج مصر وتنتظر الاعتراف الكنسي بعد أن يكتمل وضعها الرهباني.



كان كلمة أو عبارة في سياقها التاريخي، حيث أزمنة كتابة الأسفار المقدسة. وبالإضافة لما سبق توجد مجموعة من الملحقات التوضيحية والتي تهتم الدارس والقارئ للأسفار المقدسة، مثل أهم نبوات العهد القديم التي تحققت في حياة المسيح، ومختصر تاريخ العهدين وما بين العهدين، وجداول القضاة والملوك والأنبياء الكبار والصغار، وموضوعات البشائر الأربع، وأحداث أسبوع الآلام، وأهم أحداث سفر الأعمال ورحلات بولس الرسول، مع خطة قراءة الكتاب المقدس في سنة، وتحتتم الملاحق بمجموعة من الخرائط الملونة والتي توضح الكثير من الأحداث الكتابية والتاريخية.

**ثانياً: قاموس يوناني انجليزي عربي لكلمات الكتاب المقدس بعهديه والكلمات المستخدمة في النصوص الآبائية،** من إعداد الراهب أندرياس المقاري، ويقع في ١٠٥٥ صفحة من القطع الكبير، مطبوع في مطبعة دير القديس الأنبا مقار. وهو عمل موسوعي ضخم بدأ إعداده منذ عام ١٩٩٤، وهو ثلاثي اللغات وموجود اللغة الإنجليزية واللغة العربية أمام الكلمات اليونانية، إنما يهدف إلى زيادة وضوح المعنى وغازرة كل مفرداته.

ويُعتبر اصدار هذا القاموس إنجازاً أكاديمياً قيماً سوف يفيد كل القراء والدارسين

يقول الأستاذ الدكتور طه حسين أحد عظماء مصر في تاريخها الحديث: «ما نعرف شيئاً يحقّق للإنسان تفكيره وتعبيره ومدنيته كالقراءة..»، كما يقول الجاحظ: «يذهب الحكيم وتبقى كتبه، ويذهب العقل ويبقى أثره»، ويعبّر الشاعر أحمد شوقي عن ذلك: «أنا من بدّل بالكتب الصحابا .: لم أجد لي وفيّاً إلاّ الكتابا».. ومن هذا المنطلق كان إصدار الكتب بصفة عامة، والكتب المرجعية بصفة خاصة، عملاً إنسانياً رفيعاً يصبّ في وعاء المعرفة الإنسانية المفتوح أمام كل الأجيال التي تساهم في بناء الحضارة الإنسانية، وتمجد الله الخالق الذي أعطى نعمة العقل بكل مواهبه وإمكاناته الهائلة التي نعرفها والتي لم نعرفها بعد في الإبداع وفتح العقول والتواصل والتحصّر، بعيداً عن التشدّد والانغلاق والرؤى المحدودة.

ويسرني في هذا المقال أن أضع أمام القارئ العزيز ثلاث إصدارات مرجعية صدرت خلال الأشهر القليلة الماضية، ويقف وراء هذه الاصدارات هيئات مسئولة تشارك في النهضة التعليمية الكنسية بتقديم هذه «المراجع الثمينة» والتي قام الباحثون والدارسون، كلٌّ في تخصصه، بإصدارها بعد سنوات من الجهد الشاق في البحث والدراسة والقراءة والتدقيق العلمي والأدبي، مصحوباً بالصلوات والتضرعات والعرق والدموع.

**أولاً: الكتاب المقدس بالخلفيات التوضيحية:** صدر عن دار الكتاب المقدس بمصر في يوليو ٢٠٢١، حاوياً النص العربي حسب ترجمة فان دايك المعروفة والموجودة بين أيدينا، وقد طُبِع في الصين، واستغرق إعداده أكثر من عشرين عاماً من البحث والتدقيق والمراجعة.

وهو يحوي بجوار النص مجموعة من الخلفيات الاجتماعية والثقافية والتجارية والجغرافية والسياسية والدينية واللغوية واللاهوتية والبيئية والتعليمية والتاريخية وغيرها.

وهذه الخلفيات ليست شرحاً ولا تفسيراً، ولكنها وسائل مُعينة على فهم النص، سواء

توضووس



## تهنئة الكنيسة بذكرى ثورة ٣٠ يونيو

يقيننا في دأب أجهزة الدولة المصرية على تحسين حياة المواطن وتوفير الكرامة الإنسانية والعيش الكريم لكل أبناء الوطن، اتساقًا مع مطالب الشعب الذي نادى بها في ثورته.

نصلي أن يحفظ الله مصر شعبًا وقيادة، ويسدد خطى أجهزتها الرشيدة في طريق التقدم والازدهار.

الأربعاء ٣٠ يونيو ٢٠٢١م - ٢٣ يونيو ١٧٣٧ش

تهنئ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، الرئيس عبد الفتاح السيسي والشعب المصري كافة، بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة ٣٠ يونيو المجيدة، التي ثار فيها المصريون لكرامتهم وهويتهم ضد حكم الظلامية والإرهاب.

وإذ نرى الرئيس السيسي اليوم يتفقد المعدات المستخدمة في المشروع القومي «حياة كريمة» لتطوير قرى الريف المصري، يزداد

## تدشين كنيسة الرسولين بطرس وبولس بالنوبارية

والمذابح الأربعة التي تم تدشينها، هي: مذبح على اسم الشهيد مار جرجس الروماني في الكنيسة التي تحمل اسمه في الدور الأول. كما تم تدشين المعمودية بالكنيسة ذاتها. وثلاثة مذابح بكنيسة الرسولين بطرس وبولس بالدور الثاني: المذبح الرئيس على اسم الرسولين بطرس وبولس، والمذبح البحري على اسم القديس مار مرقس الرسول، والمذبح القبلي على اسم القديس يوحنا الحبيب. وقد ألقى قداسة البابا كلمة بعد انتهاء صلوات التدشين شرح فيها مراحل تدشين الكنيسة.

باخوميوس مطران الإيبارشية، وأصحاب النيابة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر، والأنبا إيساك الأسقف العام والمدير الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلاي، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتره بالإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا توماس بالخطاطبة وسوهاج والشهيد مار بقطر بالخطاطبة، والأنبا تاوفيلس أسقف منفلوط.

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الاثنين ١٢ يوليو ٢٠٢١م، كنيسة الرسولين بطرس وبولس بمدينة النوبارية التابعة لإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، وذلك في مناسبة عيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس الذي تحتفل به الكنيسة القبطية اليوم ذاته. وكنيسة «الرسولين» هي كنيسة جديدة حاصلة على ترخيص بنائها منذ عام ٢٠١٣م، وجرت عمليات البناء والتشطيبات النهائية بها وانتهت الشهر الجاري قبيل تدشينها بيد قداسة البابا وتسعة من أبحار الكنيسة.

شارك في صلوات التدشين نيافة الأنبا



## الكنيسة الجديدة في سطور

الكنيسة، وفي ٢٥ أغسطس ٢٠١٣م تم صدور الترخيص بالبناء.  
+ في ٥ ديسمبر ٢٠١٣م تم وضع حجر الأساس بيد نيافة الأنبا باخوميوس.  
+ استغرق البناء ثلاث سنوات من ٢٠١٦م حتى ٢٠١٨م، ومن ٢٠١٨م حتى يوليو ٢٠٢١م تم استكمال التشطيبات النهائية للكنيسة وتثبيت حامل الأيقونات أمام الهيكل وأيقونات الكنيسة.  
+ في ١٢ يوليو (عيد الرسل) ٢٠٢١م تم تدشين الكنيسة بيد قداسة البابا تواضروس الثاني ونيافة الأنبا باخوميوس وثمانية من الآباء الأساقفة.

+ في عام ١٩٩٧م قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح، ونيافة الأنبا تواضروس الأسقف العام (قداسة البابا تواضروس الثاني) بزيارة للنوبارية وتقديم طلب لجهاز المدينة لإنشاء كنيسة بها.  
+ في ٢١ فبراير ٢٠٠٣م تمت سيامة القس يوحنا عبد الملاك كاهنًا لخدمة مدينة النوبارية.  
+ في ٣ أغسطس ٢٠١٠م صدر قرار بتخصيص أرض لبناء كنيسة بمدينة النوبارية، وفي ٣ يناير ٢٠١١م تسلمت مطرانية البحيرة الأرض من جهاز مدينة النوبارية.  
+ في عام ٢٠١٣م تم صدور القرار الجمهوري رقم ٣٤٥ لبناء



## رسامة كاهن كنيسة النوبارية قمصًا



منح قداسة البابا تواضروس الثاني، القس يوحنا عبد الملاك، كاهن كنيسة الرسولين بطرس وبولس بمدينة النوبارية رتبة القمصية، وذلك عقب تدشين الكنيسة. وسيم القمص الجديد كاهنًا يوم ٢١ فبراير من عام ٢٠٠٣م، لخدمة الأسر المسيحية بمدينة النوبارية، التابعة لإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية. خالص تهانينا لنيافة باخوميوس، وللقمص يوحنا، وللاباء مجمع كهنة إيبارشية البحيرة، وشعب مدينة النوبارية.

## مداخلة تليفونية مع قداسة البابا عن ثورة ٣٠ يونيو

الرئيس والوزراء المعنيين، وزير الخارجية ووزير الري يتبعون سياسة النفس الطويل على كافة المستويات في هذه القضية. وأثق أن هذه السياسة ستأتي بثمار. ورغم خطورة القضية، إلا أنني أثق في أنها ستحل، بصورة أو بأخرى، بما يرضي كل الشعوب، والله يحفظ مصر التي حباها بالنيل، منذ آلاف السنين، وبيارك شعبها وماءها وأرضها.

**س: ما هي الذكريات الباقية في ذهنك من لحظات الثورة؟**

قداسة البابا: هذه اللحظات هي لحظات فارقة في تاريخ الشعوب، وبالرغم من إنها كانت لحظات نحاول فيها التخلص ممن يسرقون البلد بتاريخها وحاضرها، لكن من أجمل ما في تلك اللحظات هو مشاركة الجميع: رجال ونساء، كبار وصغار. وصورتهم البديعة وهم يحملون العلم، وإحساس الجميع وهم يهتفون للخروج من الظلمة التي كادت أن تملك، ولكن الله نظر لقلوب المصريين وأعطاهم هذه النعمة والانفراجة والبداية الجديدة لنجاح مصر وتقدمها.

في مجال واحد بل هو يشمل مصر كلها، في مجالات الصحة والصناعة والاقتصاد وغيرها، كل المجالات يتم فيها التطور معًا، وهذا يُعتبر إنجازًا كبيرًا.

**س: هل تحققت الأهداف التي لأجلها خرج الناس في ٣٠ يونيو؟**

قداسة البابا: دائمًا المتغيرات التي تحدث في حياة الشعوب تحتاج إلى وقت لتأتي بالثمار، وما تحقق خلال الثماني سنوات، يعد إنجازًا لأنه تحقق في فترة قصيرة، لاسيما مع وجود تحديات شاملة من الشرق ومن الغرب، ومن الشمال ومن الجنوب، فالأمر لم يقتصر على التحديات الداخلية. لكن نشكر الله، فهذه نعمته، إذ أعطى المسؤولين وكل المخلصين على أرض مصر، حكمة، لننقدم للأمام بهذا الشكل. وأتوقع أن مصر خلال سنوات قليلة ستكون حديث العالم كلها بما أنجزته.

**س: هل موضوع سد النهضة يشغل البابا كما يشغل جميع المصريين؟**

قداسة البابا: بكل تأكيد، لأن الموضوع يتعلق بالنيل، (المياه). ونشكر الله أن السيد

أجرى برنامج «يحدث في مصر» الذي يقدمه الإعلامي شريف عامر على قناة mbc مصر، مساء يوم الأربعاء ٣٠ يونيو ٢٠٢١م، مداخلة تليفونية مع قداسة البابا. ووصف «عامر» قداسة البابا في مستهل تقديمه لقداسته بأنه من أهم الأصوات التي تواجدت في الإطار الذي شكل ثورة ٣٠ يونيو، مشيرًا إلى أن «البابا» بكل تأكيد يرجع بذاكرته إلى تلك اللحظات التاريخية، وجاءت أسئلة مقدم البرنامج لقداسة البابا كالتالي:

**س: ما الذي يغلب على ذهن البابا في هذه المناسبة، هل الرجوع لذكريات ثورة ٣٠ يونيو من ٨ سنين أم توصيل رسائل للناس؟**

قداسة البابا: طبعًا نعيش الذكريات لكن بالتأكيد نعيش أيضًا النهضة والإنجازات التي هي ثمار ثورة ٣٠ يونيو التي كان هدفها الوحيد والواضح هو استرداد بلدنا، والآن نعيش واقع تأسيس الجمهورية الجديدة كما يطلق عليها سيادة الرئيس.

**س: كيف تصف ما يحدث في الدولة الجديدة أو الجمهورية الجديدة؟**

قداسة البابا: ما يحدث الآن، يحدث ليس



## تنمية المجتمع والتدريب ونشر ثقافة العمل الحر توقيع اتفاق تعاون بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية «أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية»، ووزارة القوى العاملة



العمالة غير المنتظمة ضمن قاعدة بيانات وزارة القوى العاملة، والحصول على كافة المزايا التي تقدمها الوزارة لهم حسب القواعد واللوائح المنظمة لهذا الشأن.

كما يشمل التعاون إقامة ملتقيات توظيف ومعارض وبرامج للتوجيه والإرشاد الوظيفي لجميع فئات المجتمع، في ظل اهتمام القيادة السياسية بالشباب والمرأة وذوي الإعاقة.

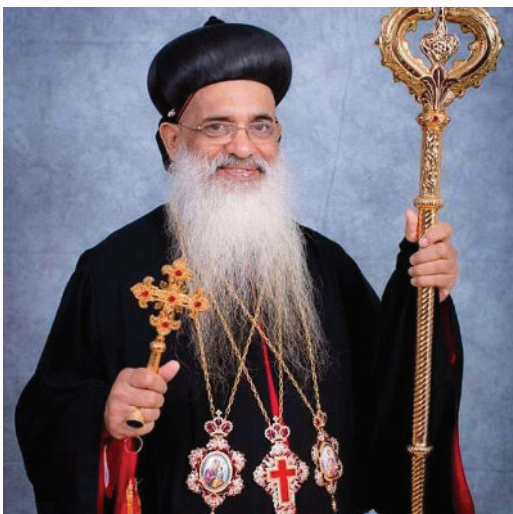
كما تم توقيع اتفاق تعاون ثانٍ يهدف إلى تعزيز نشر ثقافة السلامة والصحة المهنية، وتنمية المهارات في كافة المجالات. وينص الاتفاق على تضمين موضوعات السلامة والصحة المهنية في محاور عمل أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية. ويستهدف الاتفاق رفع وعي ما يقرب من ٨٠٠ شخص سنويًا من خلال الندوات والتدريبات وعقد مسابقات ومؤتمرات وورش العمل وكرنفالات، وغيرها من الوسائل لتحقيق تلك الأهداف.

يُعد هذا التعاون بين الكنيسة والقوى العاملة تعزيزًا للعمل المشترك لتنمية المجتمع ونشر ثقافة العمل الحر، ساعيًا إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

وقع قدااسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، يوم الخميس ٨ يوليو ٢٠٢١م، الأول من أبيب ١٧٣٧ش، اتفاقي تعاون بين كلاً من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية «أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية»، ووزارة القوى العاملة، بحضور معالي وزير القوى العاملة م/ محمد سعفان، ونيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج، وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية.

يهدف اتفاق التعاون الأول إلى نشر ثقافة العمل الحر، والاطلاع على الأفكار الحديثة لريادة الأعمال، مع التأكيد على أهمية التدريب المهني والتدريب التحويلي في الحد من البطالة ودعم الاقتصاد الوطني.

في ذات السياق اتفق الطرفان على تنفيذ برامج تدريبية وورش عمل بقاعات ومراكز الطرفين، لرفع مهارات ما لا يقل عن ٨٠٠ شاب من الجنسين سنويًا، لإيجاد فرص عمل لائقة للعيش بكرامة. وذلك بعد إجراء الاختبارات العملية والنظرية، واعتماد وإصدار شهادات إتمام الدورة للمتدربين، وكذلك إصدار شهادات قياس مستوى المهارة، وترخيص مزاولة الحرف لهم. ويتضمن الاتفاق أيضًا تسجيل من ينطبق عليهم شروط



### الكنيسة القبطية تنعي كاثوليكوس الكنيسة الهندية الأرثوذكسية

الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية ومجمعها المقدس برئاسة قدااسة البابا تواضروس الثاني، يودعون إلى الفردوس نفس قدااسة الكاثوليكوس باسيلوس مار توما باولوس الثاني كاثوليكوس الكنيسة الهندية الأرثوذكسية، ذاكرين خدمته الجليلة والإنسانية المتسعة التي شهدت للمسيح في الهند.

نعزي أسرته وأبناءه وكنيسته وكل محبيه.

الاثنين ١٢ يوليو ٢٠٢١م - ٥ أبيب ١٧٣٧ش.



## تطيب جسد القديس الأنبا بيشوي



تطيب قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ١٣ يوليو ٢٠٢١م، جسد القديس الأنبا بيشوي في ديره بوادي النطرون بمشاركة ٤ من الآباء الأساقفة رؤساء الأديرة وعدد من الرهبان ومجمع رهبان الدير. وشارك قداسته من أجباز الكنيسة إلى جانب نيافة الأنبا أغابويوس أسقف ورئيس الدير، أصحاب النيافة: الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان، والأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء البرموس، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار جرجس بالخطاطبة. ويأتي التطيب بمناسبة عيد نياحة الأنبا بيشوي الذي تحتفل به الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم الخميس الموافق ٨ أبيب.

### مقابلات قداسة البابا

كما استقبل قداسته خلال الأسبوعين الماضيين، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين، كالتالي:

تسلم منصبه سفيرًا لبلاده في مصر في شهر ديسمبر من العام الماضي.

**يوم الجمعة ٩ يوليو ٢٠٢١م**

+ مجموعة جديدة من الأسر من عدة إيبارشيات ممن قاموا بطلب لقاء قداسته عن طريق الموقع الرسمي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وتحدث قداسته معهم حديثًا أويًا وأجاب على أسئلتهم، مقدمًا لهم ضمن الأجوبة بعض النصائح النافعة لحياتهم. وصى لهم والتقطوا مع قداسته صورًا تذكارية.

**يوم السبت ١٠ يوليو ٢٠٢١م**

+ المطران سامي فوزي شحاتة مطران الكنيسة الأسقفية بمصر ورئيس أساقفة إقليم الإسكندرية. جاء هذا اللقاء للتهنئة بتنصيب المطران سامي خلفًا للمطران منير حنا، في ٨ يونيو الماضي، وقد أهدى قداسة البابا المطران سامي فوزي أيقونة العائلة المقدسة في ختام الزيارة.

+ الراهب القمص يوحنا الأنطوني، كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس مار مرقس بجمهورية جورجيا، الذي قدم لقداسته تقريرًا عن خدمة الكنيسة القبطية هناك.

**يوم الخميس ٨ يوليو ٢٠٢١م**

+ نيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس قطاع مدينة السلام والحرفيين، حيث عرض على قداسته بعض الأمور الرعوية من بينها موضوع إنشاء كنيسة جديدة في القطاع الرعوي الذي يشرف عليه.

+ السفير محمد الشناوي سفير مصر الجديد في دولة المجر، ويأتي هذا اللقاء بهدف التعارف قبل سفر السفير لتسلم عمله في سفارتنا بالعاصمة المجرية بودابست.

+ Dr. Manuel Morales سفير جمهورية الدومينيكان الجديد بالقاهرة، وتأتي زيارة السفير الدومينيكاني لقداسة البابا، بغية التعارف، بعد أن

**يوم الثلاثاء ٦ يوليو ٢٠٢١م**

+ نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، حيث عرض على قداسته بعض أمور الخدمة الرعوية الخاصة بالإيبارشية.

**يوم الأربعاء ٧ يوليو ٢٠٢١م**

+ صاحبي النيافة: الأنبا تادرس مطران بورسعيد، والأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، لبحث ترتيبات إدارة قناة الكنيسة القبطية الناطقة باللغة الإنجليزية والتي تبث برامجها تحت اسم «CYC».

+ نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، حيث اطمان قداسته على أمور الخدمة الرعوية بإيبارشية المحلة الكبرى.

+ نيافة الأنبا أكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، الذي عرض بعض الموضوعات التي تخص الخدمة بالقطاع الرعوي الذي يشرف عليه.

### الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

«معنى خدمة الكنيسة» (تجددها منشورة هي هذا العدد ص ١١).

وقد أشار قداسة قبل الدخول في موضوع العظة إلى قضية سد النهضة، وأوضح قداسته الجهود المتنوعة التي تبذلها أجهزة الدولة المصرية فيما يخص هذا الملف، وأضاف أنه يصلي لأجل نجاح الجهود الدبلوماسية المبذولة. تجنبًا لدخول منطقة القرن الأفريقي في نزاعات وحروب. وشدد قداسة البابا على أن المفاوضات وطول البال لن يستمر إلى الأبد، في ظل إصرار إثيوبيا على أن يكون لها رأيًا منفردًا بعيدًا عن دولتي المصعب، مصر والسودان.

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٣٠ يونيو ٢٠٢١م، وبُثَّت العظة مباشرة عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناة C.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت، دون حضور شعبي. واستكمل قداسته في عظة اليوم عنوان «رسالة فرح» وذلك من خلال رسالة فيلبي.

كما عقد قداسة البابا تواضروس الثاني الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٧ يوليو ٢٠٢١م، من المقر البابوي بالقاهرة، وبُثَّت العظة مباشرة دون حضور شعبي أيضًا، وكانت الرسالة الثالثة من رسائل الفرحة حول



## قداسة البابا يستقبل متفوقى مدرسة الكرمة



وذكر مدير المدرسة خلال اللقاء كيفية اختيار الطلاب الموجودين وجوانب تفوق كل منهم والجوائز والميداليات التي حصلوا عليها وتفوقهم على مستوى الإدارات التعليمية، كما عرض أحد الطلاب في المرحلة الإعدادية اختراعاً صممه عبارة عن إنسان آلي يستخدم للتقييم ويتم التحكم به عن طريق التليفون المحمول والصوت.

وفي نهاية اللقاء قدم قداسة البابا هدايا تذكارية لكل من الطلاب وهيئة التدريس وتم التقاط صور تذكارية لهم مع قداسته.

العربية والإنجليزية.

ثم رحّب قداسة البابا من خلال كلمته ببنيافة الأنبا دانيال وهيئة التدريس والطلبة الموجودين وجاءت كلمته أن كل إنسان يحتوي على 3H: (1) Head وتعني نقاوة المعرفة. (2) Heart وتعني الشعور بالآخرين. (3) Hand وتعني أهمية التنوع. وشرح قداسته أهمية التناغم بين هذه العناصر وأهمية كل واحد منهم، وشارك قداسة البابا الطلبة في أحلام مستقبلهم وما يتطلع إليه كل واحد منهم.

استقبل قداسة البابا يوم السبت ١٠ يوليو ٢٠٢١م، في المقر البابوي بالأنبا رويس بالقاهرة، بعض الطلاب المتفوقين والموهوبين من مدرسة الكرمة التي تتبع إيبارشية المعادي.

بدأ اللقاء بكلمة لنيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، قدم فيها الشكر لقداسة البابا لاهتمامه بالتعليم وإنشاء المدارس الجديدة، وقدم فكرة عن إنشاء مدرسة الكرمة وتطورها منذ عام ٢٠٠٤م، ثم قام بعض الطلاب بإلقاء كلمه ترحيب لقداسته باللغة

## تعزية قداسة البابا في شباب «الناصرية» ضحايا حرائق غابات قبرص

السيد سامح شكري، كما قدم الشكر لوزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد، والسفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، لما قدمته من جهود بالمتابعة المستمرة منذ وقوع الحادث، وكذلك تسهيل إجراءات عودة الجثامين.

وأقيمت صلوات تجنيز الشباب الأربعة: عزت سلامة، وعيد نشأت، وصموئيل ميلاد، وماجد يونان، بكنيسة السيدة العذراء ظهر يوم الأحد ١١ يوليو ٢٠٢١م، بقرية الناصرية، مسقط رأسهم، بحضور السفير القبرصي بمصر السيد هومر مافروماتيس، ومحافظ المنيا اللواء أوسامة القاضي. خالص تعازينا لأسر المنتقلين جراء الحادث.

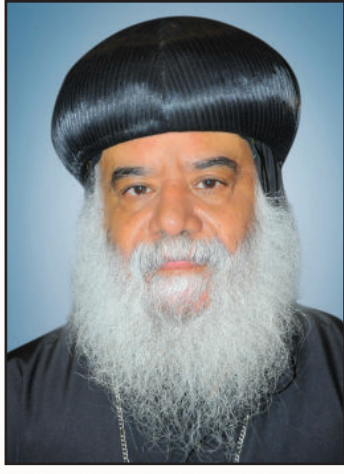
قدم قداسة البابا تواضروس الثاني التعزية في أبنائه الشباب الأربعة الذين انقلوا نتيجة إصابتهم في الحرائق التي اجتاحت المزارع في منطقة جبلية بمقاطعة لارنكا بقبرص، والذين ينتمون إلى قرية الناصرية مركز بني مزار محافظة المنيا. ونقل نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن والنائب البابوي لإيبارشية بني مزار تعزيات قداسة البابا لأسر الشباب الأربعة المنتقلين، وذلك في عظة صلوات تجنيزهم، مشيراً إلى أن قداسة البابا كان يتابع إجراءات نقل الجثامين، كما نقل عن قداسته كذلك شكره للرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيس قبرص السيد نيكوس أنستاسيادس، ورئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ووزير الخارجية المصري

## الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تنعي السيدة جيهان السادات

تنعي الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني، السيدة الفاضلة د. جيهان السادات قرينة الرئيس الأسبق أنور السادات، التي وافتها المنية صباح اليوم بعد صراع مع المرض. نذكر للراحلة كونها من أهم رائدات العمل الاجتماعي، والتدريس الجامعي في مصر والولايات المتحدة الأمريكية ورعايتها لملفات هامة مثل تنظيم الأسرة. رحم الله الفقيدة ومنح أهلها الصبر والعزاء.

الجمعة ٩ يوليو ٢٠٢١م - ٢ أبيب ١٧٣٧ش.





## الاحتفال بذكرى الأربعين لمثلث الرحمات نيافة الأنبا سلوانس

أقيم صباح يوم السبت ٣ يوليو ٢٠٢١م، في دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، قداس ذكرى الأربعين لمثلث الرحمات المتنيح الأنبا سلوانس أسقف ورئيس الدير. وتولى خدمة القداس نيافة الأنبا بسادة مطران إخميم وساقته، وشاركه أصحاب النيافة: الأنبا بيمين أسقف قوص ونقاده، والأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر. ووفود عن أديرة القديس الأنبا بيشوي والسريان بوادي النظرون، والمحرق بأسيوط، والرزيقات والفاخوري بالأقصر، وممثلون عن إيبارشيات أسوان، دشنا، طما، البحر الأحمر، إلى جانب مجمع الآباء رهبان الدير. كما حضر للتعزية نيافة الأنبا عمانوئيل مطران الأقصر وطيبة للأقباط الكاثوليك وبرفته عدد من الكهنة.

كان نيافة الأنبا سلوانس قد رقد في الرب، يوم ٢٥ مايو الماضي، عن عمر تجاوز ٧٥ عامًا، بعد أن قضى في الحياة الرهبانية أكثر من ٤٣ سنة منها ٢٢ سنة أسقفًا.

أبادير وأخته إيريني بمدينة أسيوط باسم القس نوفير. أقيمت الصلوات التي شارك فيها عدد من الآباء الكهنة، في ظل تطبيق إجراءات احترازية دقيقة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوانس، والكاهنين الجديدين، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

## إيبارشية شبين القناطر



صلى نيافة الأنبا بطرس أسقف إيبارشية شبين القناطر القداس الإلهي يوم الخميس الأول من يوليو ٢٠٢١م، في كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار مينا بالمرج الشرقية، وعقب صلاة الصلح رسم نيافته أربعة من كهنة الإيبارشية قمامصة، هم: (١) القمص كيرلس عبد السيد، (٢) والقمص فيلوباتير مراد كاهنا الكنيسة ذاتها، وكذلك (٣) القمص شنوده عبد السيد كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس والقديس الأنبا بيشوي بالمرج الشرقية، (٤) والقمص رويس أرسانيوس كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف النجار بالمرج الغربية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بطرس، والآباء القمامصة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

## إيبارشية شمال الجيزة



قام نيافة الأنبا يوحنا أسقف إيبارشية شمال الجيزة، يوم الثلاثاء ٦ يوليو ٢٠٢١م، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالمهندسين، برسامة القس صموئيل عزمي كاهن كنيسة الشهيد مار مينا بإمبابية قمصًا، وكذلك سيامة الشماس مجدي عبد الملك في درجة دياكون للخدمة في

## سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشية الكرازة

### إيبارشية سمالوط وطحا الأعمدة



قام نيافة الأنبا بفتوتوس مطران سمالوط، يوم السبت ٣ يوليو ٢٠٢١م، في كاتدرائية مخلص العالم بسمالوط، بسيامة تسعة شمامسة دياكونيين كهنة، وهم: (١) الדיاكون حنا منير باسم القس روفائيل، (٢) والدياكون ميلاد رزق الله باسم القس أنسيموس، (٣) والدياكون مينا شكري باسم القس مينا، (٤) والدياكون يونان منير باسم القس مكاري، (٥) والدياكون بيشوي وجيه باسم القس زوسيم، (٦) والدياكون إبراهيم القس بولا باسم القس إبراهيم، (٧) والدياكون مايكل بشرى باسم القس بيمين، (٨) والدياكون بيشوي جميل باسم القس إيلاريون، (٩) والدياكون إكليريكي رامز زكريا باسم القس يوحنا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بفتوتوس، والآباء الكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

### إيبارشية أسيوط وساحل سليم والبداري



قام نيافة الأنبا يوانس أسقف أسيوط، يوم الأحد ٤ يوليو ٢٠٢١م، بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسيوط، بسيامة: (١) الشماس مايكل وهبة كاهنًا على كنيسة القديسة أناسيمون بحي الوليدية بأسيوط، باسم القس باسيليوس. (٢) الشماس سعيد صبحي كاهنًا على كنيسة الشهيد





كنيسة القديس مار مرقس الرسول بجزيرة الوراق، والشماس بشرى شحاتة في درجة دياكون للخدمة في كنيسة القديس مار مرقس الرسول بجزيرة الوراق وكنيسة القديس مار مرقس الرسول بإمبابة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوحنا، والقمص صموئيل عزمي، ودياكون مجدي ودياكون بشرى، ولمجمع الآباء كهنة الإيباشية، وسائر أفراد الشعب.

## نيافة الأنبا بموا يفتتح بيت خلوة للبنات بالسويس



افتتح نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، يوم السبت ١٠ يوليو ٢٠٢١م، بيت القديسة دميانة لخلوة البنات بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالسويس، وذلك عقب انتهاء القداس الإلهي الذي صلاه نيافته في الكنيسة ذاتها.

## حفل تخريج الدفعة الخامسة من مدرسة القديس يوسف النجار للمشورة بالإسكندرية



احتفلت مدرسة القديس يوسف النجار للمشورة والإرشاد الكنسي التابعة لمركز الكلمة الثقافي القبطي في كنيسة السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب بجناكليس بالإسكندرية، مساء يوم الثلاثاء ٦ يوليو ٢٠٢١م، بتخريج الدفعة الخامسة لدبلومة المشورة المشتركة بين الكنيسة المرقسية بالإسكندرية وكنيسة السيدة العذراء والقديس يوحنا الحبيب بجناكليس، بحضور نيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والقمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، والقمص مرقس جيرة، والقس لوقا عبد المسيح، مسئول المشورة بالمركز، ولغيف من الآباء الكهنة. تم خلال الحفل تخريج ٦٥ مشيرًا ما بين آباء كهنة وعلمانيين، ليصبح إجمالي عدد خريجي المركز ٣٦ أب كاهن و ٢٠٦ من المشيرين على مدار العشر سنوات الماضية منذ افتتاحه. تم خلال الحفل مناقشة مشاريع التخرج التي قام بتقديمها الدارسون والتي تضمنت عددًا من الأفكار المتميزة.

## نيافة الأنبا فام يفتتح معهد للكتاب المقدس بإيباشية شرق المنيا



افتتح نيافة الأنبا فام أسقف شرق المنيا، يوم الجمعة ٢ يوليو ٢٠٢١م، معهد القديس أباهور لدراسة الكتاب المقدس، والذي سيقبل للدراسة به أبناء الإيباشية من المرحلة الثانوية. كما كرم نيافته أوائل الشهادة الإعدادية على مستوى الإيباشية، وذلك في الحفل الذي أقيم لهذا الغرض في بيت القديس الأنبا بولا للمؤتمرات بنزلة عبيد، التابع للإيباشية.

## نيافة آباء كرمه

### الراهب القس يوحنا المقاري

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم السبت ٣ يوليو ٢٠٢١م، الراهب القس يوحنا المقاري، عن عمر تجاوز ٩٠ سنة، بعد حياة رهبانية حافلة امتدت لحوالي ٥٥ سنة. وُلد الأب المتنيح يوم ١٢ مايو ١٩٣١م، وحمل اسم رؤوف جرجس. وتخرج في كلية الصيدلة بجامعة القاهرة عام ١٩٥١م. خدم في كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بشبرا، وأسس أثناء خدمته مجلة مرقس للأطفال في بداية الستينيات من القرن الماضي، والتي تحولت فيما بعد لمجلة مرقس للشباب والخدام، واستمر في إدارتها حتى نياحته. ترهب يوم ٧ يناير ١٩٦٧م، وكان من الرعيل الأول الذي بدأ في تعمير دير القديس أنبا مقار ببرية شيهيت بتكليف من القديس البابا كيرلس السادس، وذلك في مايو ١٩٦٩م. سيم قسًا يوم عيد الملاك ميخائيل ١٩ يونيو ١٩٧٢م. خدم داخل الدير في خدمة المضيفة واستقبال الراغبين في الرهبنة وإرشاد المبتدئين والرهبان الجدد، إلى جانب إدارته لمجلة مرقس. وأقيمت صلاة تجنيزه في الخامسة من مساء اليوم ذاته بديره، وأرسل قداسة البابا رسالة تعزية لمجمع الدير، هذا نصها:

«تعزيتي القلبية في رحيل هذا الأب الراهب الوقور، متذكرًا رهبنته وجهاده وخدمته الديرية والكنسية. المسيح يحفظ آباء هذا الدير العامر ويحفظ نعمته في حياتكم، ودومًا في رعايته وحنانه. على رجاء القيامة نودعه طالبين صلواته من أجلنا حتى تكمل أيام غربتنا بسلام واستعداد».

خالص تعازينا لمجمع آباء رهبان دير القديس أنبا مقار الكبير ببرية شيهيت، في نياحة الأب المبارك الراهب يوحنا المقاري، ولكل محبيه

### القس إغناطيوس فرج الله

#### من إيباشية شبرا الخيمة

رقد في الرب يوم الاثنين ٥ يوليو ٢٠٢١م، القس إغناطيوس فرج الله، كاهن كنيسة الشهداء مار مينا وأبي سيفين في منطى، التابعة لإيباشية شبرا الخيمة، إثر إصابته بأزمة قلبية مفاجئة، عن عمر تجاوز ٤١ سنة قضى منها أقل من ٣ سنوات في خدمة الكهنوت. وُلد الأب المتنيح يوم ١٧ مايو ١٩٨٠م، وسيم كاهنًا في ٦ أكتوبر ٢٠١٨م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس مطران إيباشية شبرا الخيمة، ولمجمع الآباء كهنة الإيباشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.





## رسالة فصرح (٣): ما معنى خدمة الكنيسة؟

### بشارة البابا تواضوق الثاني

عظة الأربعاء ٧ يوليو ٢٠٢١ من المقر البابوي بالقاهرة

بولس الرسول يكتب وهو في السجن لأهل فيليبي، ويضع لنا إطارًا عامًا عن «ما معنى خدمة الكنيسة؟»... برغم وجوده في السجن ولكنه مشغول بالخدمة، وخدمة بولس الرسول يُقدّمها بالشرح ويفيدنا بها اليوم كأنه يضع منهاجًا أو إطار عمل.. يقول: «فَإِنْ كَانَ وَعَظَ مَا فِي الْمَسِيحِ» هذا أمر، وهناك أمر آخر «إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةٌ مَا لِلْمَحَبَّةِ»، والأمر الثالث «إِنْ كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ»، والأمر الرابع «إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءٌ وَرَأْفَةٌ»...

أي خدمة كنسية تُقدّمها الكنيسة يجب أن تكون خدمة متكاملة، والقديس بولس الرسول وهو يكلمنا الآن يقدم لنا شكل الخدمة المتكاملة، والخدمة المتكاملة هي التي تُشبع الإنسان، لأن الإنسان فيه عقل ونفس وروح وجسد. هذه الخطوط الأربعة والعريضة كيف تشبعها الخدمة الكنسية؟

### أولاً على مستوى العقل: «فَإِنْ كَانَ وَعَظَ مَا فِي الْمَسِيحِ»

إن أي عظة أو تعليم، يُقدّم في الكنيسة يكون هدفها المسيح، وتتكلم عن المسيح، وتتأمل في أعمال السيد المسيح. كلمة عظة بالإنجليزية (sermon) تختلف تمامًا عن كلمة محاضرة، والفرق هو أن كلمة محاضرة معناها تعليم في أي مجال من مجالات العلم بأي شكل وبأي صورة، وهذا ما نجده في الكليات والمعاهد وفصول الدراسة (lecture)، ولكن كلمة عظة أو وعظ أو موعظة لا بد أن تتميز بأمرين، أولهما أن تتكلم عن المسيح، وثانيهما أن تحت وتحتفز الإنسان على التوبة، فإن اجتمع هذان الأمران تكون الكلمة هي موعظة وعظة تُقدّم لكي يكون الإنسان في حياته وعلاقته مع المسيح أفضل، كما تكون خطوة من خطوات التوبة، وهذا ما نسميه الخدمة التعليمية التي تخاطب عقل الإنسان وتخاطب فكره ورؤيته للحياة وهذا ركن..

### ثانيًا على مستوى النفس: «إِنْ كَانَتْ تَسْلِيَةٌ مَا لِلْمَحَبَّةِ»

«تسليّة» كلمة يونانية في الأصل تعني عملية التعزية، أو الكلمة التي تُريحك وتشبعك وترتّب عليك. كما تعني عملية الافتقاد والمساندة لأي إنسان، مثل مجاملة الآخر في فرح أو في حزن (المساندة). لكن أيضًا كلمة تسليّة تعني الأنشطة أو الترفيه، مثل المسرح في الكنيسة، أو نشاط الكورال، أو حفلات مرتبطة بمناسبة معينة.. كل هذه الأنشطة وغيرها يُسميها بولس الرسول «تَسْلِيَةٌ». وكلمة تسليّة هنا أن يكون هدف أي نشاط يؤدي إلى المزيد من المحبة، وأن يخرج المشاركين والمشاهدين أكثر محبة، شاعرين بالراحة والسعادة والفرح لقضاء وقت جيد..

### ثالثًا على مستوى الروح: «إِنْ كَانَتْ شَرِكَةٌ مَا فِي الرُّوحِ»

وهنا الشركة الروحية أو ما نسميه «العبادة». عندما أقف في القداس، وعند حضور التسبحة، وفي اجتماع الصلاة، واجتماعات

للمسيح ونفس واحدة في الكنيسة. «مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاجِدًا»: بمعنى لكم رؤية واحدة وهو الهدف الواحد هو الملكوت، عينك على السماء...

ثم يحذرنا القديس بولس: «لَا شَيْئًا يَتَحَرَّبُ أَوْ يَعْجَبُ (أي يتعجب الشخص بنفسه)، بَلْ يَتَوَاضَعُ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»، وكان بولس الرسول يضع يده على الداء الخطير الذي نسميه «داء الكبرياء»، كما يضع الطبيب يده على موضع التعب فيكتشفه، ويقول بولس الرسول «حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. لَا تَنْظُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِغَيْبِهِ، بَلْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِآخَرِينَ»، وهذا هو تعليم الإنجيل أن لا تنظر إلى نفسك وإلى الأناية أو الفردية والذاتية والمصالح الشخصية. هنا يضع أمامنا مفهومًا جميلًا أن نحذر من الكبرياء والتحرّب والتباهي، لأن التحزب يقسم الكنيسة ويضع الفرحة، وحتى في أي مجتمع تظهر فيه انقسامات يضيع منه الفرح، فلا تنظر لنفسك أنك أفضل من الآخرين وتفهم أفضل منهم وتعرف أكثر وعقلك هو الأفضل بين الآخرين. انتبه أيها الحبيب لأن الكتاب يوصينا «بَلْ يَتَوَاضَعُ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»، أي أن أحسب الآخر أفضل من نفسي، وهذه هي الصورة الحلوة.

ومن أجل أن يؤكدنا قدام بولس الرسول في هذا الجزء نموذجًا لشخص ربنا يسوع المسيح، ويُقدّم هذا النموذج في صفات متتالية وماذا فعل السيد المسيح لنفعل مثله، «فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. لَكِنَّهُ (١) أَخْلَى نَفْسَهُ، (٢) أَخَذَا صُورَةَ عَبْدٍ، (٣) صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. (٤) وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَائِنًا، (٥) وَضَعَ نَفْسَهُ (٦) وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ (٧) مَوْتِ الصَّلِيبِ»، فيضعها لنا في درجات وتسمى درجات الإخلاء السبع (درجات التواضع). وقد قدّم عمل المسيح كمرآة ليبيّن أن المسيح صنع هذا من أجلك أنت، فماذا تفعل؟ هل ستعيش في الكبرياء والتحرز والانقسام؟ هل ستري نفسك عظيمًا؟

ثم يكمل، ويريد أن يشرح لنا صورة المجد، فالمسيح نزل من السموات وتجسد «من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا» (كما نقول في قانون الإيمان)، «لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ. لِكَيْ تَجْنُتَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمِمَّنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمِمَّنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَيَعْتَرَفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْأَبِ».. توجد درجات الإخلاء السلم النازل، وتوجد درجات المجد السلم الصاعد، «رَفَعَهُ اللَّهُ» وتعني عاد إلى مجده ومكانته الرفيعة وجلس عن يمين أبيه، «وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ» لأن المسيح هو المخلص الفادي الذي جاء من أجل خلاص جنس البشر وصار له اسم وهذا الاسم في مكانة رفيعة، «لِكَيْ تَجْنُتَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ...» من خلال ربنا يسوع المسيح تعلمنا عبادة السجود باسم ربنا يسوع المسيح، وهذه هي درجات السلم الصاعد إلى السماء.

يعطينا مسيحنا أن نكون في هذه الصورة بالفكر الخاضع والملتزم والمفرح لشخص ربنا يسوع المسيح، له كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد. آمين

الخدمة الروحية كلها.. الروح تريد أن تنتعش، ففي كل مراحل القداس بصلوات الكاهن والصلوات التي يردّ بها الشماس ويشارك فيها الشعب بالألحان والقراءات، وفي آخر القداس نقول: «سبحوا الله في جميع قديسيه» فقد صرنا في زمرة القديسين كأننا في السماء وهكذا... خدمتك التعبدية، العبادة سواء الفردية في البيت، أو الجماعية في الكنيسة، يخرج منها الإنسان بروحه شعبي وفرحة ويشعر بالمشاركة السمائية..

### رابعًا على مستوى الجسد: «إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءٌ وَرَأْفَةٌ»

أما خدمة الجسد وباللغة المعاصرة (الخدمة الاجتماعية) أو (الرعاية الاجتماعية)، وهي كلمة واسعة، ولكن في تعبير بولس الرسول «إِنْ كَانَتْ أَحْشَاءٌ وَرَأْفَةٌ»، الأحشاء تعني الأحشاء الداخلية، وكيف يتأثر الإنسان باحتياجات الآخرين، فالخدمة من القلب، ولذلك دائمًا نقول شيئًا هامًا وهو أن المحبة تسبق العطية بصفة عامة، كمثال تقديم الطعام بترحاب كبير وكقول المثل الشعبي (لاقيني ولا تغديني)، وهي ما يُسمى بخدمة الرأفة (ترأف علينا). عند تقديم طعام أو شراب أو كساء أو دواء تُقدّمها بأحشائك ووجدانك ومشاعرك وبمحبتك... هذه الخدمات الأربعة تكتمل بخدمة أحشاء ورأفة التي قال عنها السيد المسيح «لَأَبِي جُحْتُ فَأَطَعْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوَيْتُمُونِي. غَرِيبًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَرَزَمْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمُ إِلَيَّ»، وهي خدمة اجتماعية. ومن الطبيعي أن أي مجتمع به فقراء وأغنياء، والله يسمح بهذا لكي تتحرك القلوب، لأن ما يعطيه الله له يمكن أن يقدم منه للآخر، في كل شيء سواء مال أو علم أو طب وهكذا...

بولس الرسول في آية واحدة يرسم لنا صورة الخدمة وهو في السجن، وهذه الصورة تُطبّق في أي زمان وأي مكان، ونسميها صورة الخدمة الشاملة... وهل لها شرط؟ بالطبع، شرط مهم جدًا للإطار التكاملي الشامل ويقول: «فَتَمَمُّوا فَرْحِي»، بمعنى أن لا يكون فرحي ناقصًا أو قليلًا بل اجعله كاملاً وشاملاً، وذلك من خلال مبدأ هام وهو «حَتَّى تَفْتَكِرُوا فِكْرًا وَاحِدًا وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ، مُفْتَكِرِينَ شَيْئًا وَاحِدًا».

«فَتَمَمُّوا فَرْحِي»: القديس بولس الرسول يريد أن يقول إن سبب الفرح الأول والوحيد لقلب المسيح هو أن نكون واحدًا، فالفكر الواحد يأتي من الإنجيل، ويختلف الناس لأنهم ليس لديهم الفكر الواحد ولا يعيشون بروح الإنجيل، لذلك وكما قلنا «فَقَطَّ عَيْشُوا كَمَا يَجِئُ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ... وَلَكُمْ مَحَبَّةٌ وَاحِدَةٌ»، وهذه المحبة نقدمها للمسيح. كما قلنا إننا نتجه من محيط الدائرة إلى المركز الذي هو مسيحنا. «بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ»: في الكنيسة، فصولات القداس كلها صلوات جماعية بنفس واحدة دائبين في شخص ربنا يسوع المسيح، فكما قلنا فكر واحد للإنجيل ومحبة واحدة



## مشاهير المهندسين في مصر الحديث

المهندس هاني عازر (امنحوتب الفراعنة)

صاحب مشروع أكبر شبكة أنفاق في أوروبا

الدائم بأرتقية شباب

ذكر يا عيسى



أو تأثر المباني بحركة القطارات السريعة، خاصة أنها تقع بالقرب من حي الوزارات والدوائر الرسمية الألمانية العليا. أما القطارات التي ترد إلى المحطة فتزود بالطاقة من خلال كوابل نحاس دقيقة لا تراها بالعين المجردة بسهولة.

المهندس هاني حلمي عازر الذي وُلِدَ في عام ١٩٤٩ بمدينة طنطا، اجتاز الثانوية العامة بمجموع ٨٧,٥٪ وهو مجموع كبير جدًا في ذلك الوقت، وتخرج من كلية الهندسة-جامعة عين شمس عام ١٩٧٥م.

بعد تخرجه سافر إلى ألمانيا للدراسة في جامعة الروهر بوخومو. أثناء الدراسة كان يبيع الجرائد في الرابعة صباحًا وأيضًا يعمل نادلاً، وبعدها تولى بناء نفق القطار تحت منطقة تيرجارتن عام ١٩٧٩.

### المهندس هاني عازر ونفق برلين

تم إجراء مسابقة في ألمانيا بين مائتي ألف مهندس يعملون في هيئة الأنفاق والسكك الحديدية الألمانية لتصميم وتنفيذ مشروع نفق برلين، والذي يربط العاصمة الألمانية بأوروبا مثل بولندا وهولندا وباريس وموسكو. وتم اختيار المهندس المصري هاني عازر لإتمام هذا المشروع الضخم والذي بلغت تكلفته ٤ مليار يورو، ويُعتبر أكبر محطة أنفاق في أوروبا.

وهذا المشروع عبارة عن محطة من سبعة طوابق وصالة كبيرة مغطاة بالزجاج من جميع الجهات، ويبلغ عدد ألواح الزجاج المستخدمة في بنائها نحو ٩١١٧ لوحًا زجاجيًا، مما جعل الناس يطلقون عليه «القصر الزجاجي». وتحتوي المحطة على أحدث التقنيات، فالقضبان الحديدية التي تشق المحطة المنتظرة مزودة بنظام إلكتروني خاص يجعل عبور القطارات من خلالها أكثر انسيابية، ويحول دون تصدع

منهما ١٢٥٠ طنًا لنقل المشاة من شمال المدينة إلى غربها وبالعكس، بالإضافة إلى مرور بعض الخطوط عبر أنفاق تحت نهر شبريه.

بالإضافة إلى ذلك وضع في الاعتبار الجذب السياحي المتوقع للمحطة، فألحق بها مركز تسوق عالمي يحتوي على عشرات المحال والمعارض والمطاعم وقاعة مؤتمرات وسينما ومركز فنون، وغير ذلك من وسائل الحياة اللازمة لاستيعاب جميع متطلبات



مدينة ينتظر أن يتضاعف عدد سكانها في الخمسين سنة المقبلة. أثبت المهندس هاني عازر جدارته بتولي المهمة بنجاح، حيث تغلب على مشكلة المياه الجوفية التي ترقد عليها أرضية المحطة، ونجح في زرع مجسات كهربائية في الأرض لشطفها وتجفيفها، كما أنه استخدم تقنية جديدة في بناء وتركيب الجسرين اللذين يمران فوق سقف المحطة عُرفت بتكنولوجيا الالتحام، والتي تُستخدم للمرة الأولى في ألمانيا.

وقد قام بتصميم نظام الإضاءة في المحطة المهندس المصري إبراهيم سمك.

ونتيجة لهذا الجهد والعبقرية المصرية، قامت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بتكريم المهندس المصري النابغة هاني حلمي عازر

في ٢٦/٥/٢٠٠٦م بمناسبة افتتاحها لأكبر محطة أنفاق في أوروبا، وتم منحه أرفع الأوسمة الألمانية، كما أنه أصبح بطلاً قومياً في ألمانيا ويُشار إليه كأحد أهم مهندسي العالم في الإنشاءات متفوقاً على المهندسين الألمان.

### هاني عازر ومصر

يفخر المهندس هاني عازر بأنه مصري، ويهدي هذا النجاح للوطن الأم مصر التي تعلم في مدارسها وجامعتها، وترتّب على صلابته وصدور وإرادة هذا الشعب، وأكد أنه يحلم بتنفيذ مشروع مماثل على أرض مصر يربط العاصمة بشبكة أنفاق مع المدن الهامة مثل الإسكندرية ومرسى مطروح والإسماعيلية والساحل الشمالي والسويس، مؤكداً أن هذا المشروع إذا صُمم على الأراضي المصرية، سوف يحدّ من التكدس المروري على الطرق السريعة، وسوف يسهّل الانتقال بين المدن المختلفة، ويفتح مجالات وفرص عمل متعددة للشباب، ويحدّ من حوادث الطرق.

كرمه الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك يوم ١ أكتوبر ٢٠٠٦. وتم تعيينه مستشاراً لرئيس الجمهورية للشئون الهندسية، وفي عام ٢٠١٨ اختارته وزارة الهجرة المصرية رئيساً شرفياً مدى الحياة لمؤسسة (مصر تستطيع)، واختير أيضاً عضواً بمجلس علماء مصر، وتم تكليفه بمتابعة ما يجري على أرض مصر من مشروعات وعلى رأسها المشروع القومي للطرق، بالإضافة إلى أنفاق قناة السويس الجديدة، وتطوير شبكة سكك حديد مصر بشكل عام.

### والمهندس هاني

عازر تربطه علاقة قوية بالكنيسة القبطية، وبصفة خاصة بقدااسة البابا تواضروس الثاني.



## سمات الإيمان المسيحي

نيافة الأنبا بنامين مطران المنوفية

anbabenyamin@hotmail.com



ومن هذه العبارات نجد ما يلي: (١) القبول الحقيقي بالإيمان في المعمودية. (٢) بهذا يولد الإنسان من الله كابن للآب السماوي. (٣) مشيئة الله تحيا فيه وليس مشيئة الدم. (٤) لذلك تجسد المسيح ليحلّ فينا ويعمل فينا.

إذاً الهدف من الإيمان بالمسيح بهذا المفهوم أن يحيا هو فينا بطريقة روحية فنصير خليفة جديدة في المسيح...

مثال: نرى أن المغناطيس يجذب مجموعة من الدبابيس الحديدية (المعدن)، ولكن إن كساها غطاء بلاستيك لا يستطيع المغناطيس أن يجذبها، وهذا مثال لتعبير (خليفة جديدة)، لذلك اعتبر القديس بولس أن ربح المسيح والحياة معه ربح كبير حتى لو خسر العالم كله وربح الحياة مع المسيح.. لذلك قال: «الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نَفَايَةَ لِكَيْ أَرْبِحَ الْمَسِيحَ، وَأَوْجَدَ فِيهِ...» (في ٣: ٨، ٩)...

ولهذا نرى نوعين من الإيمان: الواعي بشخص المسيح الماليء الكل لا يُدرك بالعقل فقط، ولكن بالإيمان الروحي الذي يجعل النفس تجد نفسها من خلال المسيح الساكن والثابت في الإنسان، لذلك يقول: «وَأَمَّا مِنَ النَّصَقِ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ» (١ كو ٦: ١٧)، ويقول أيضاً: «مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ صَبْرٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ حَظَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟... فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ... تَقْدُرُ أَنْ تَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ...» (رو ٨: ٣٥-٣٩).

ولذلك قيل في (أف ١: ٢٣) عن المسيح «إِنَّهُ الْكُلُّ الَّذِي يَمْلَأُ الْكُلَّ» ولا يستوعبه أحد وإنما يحيا به ويفرح..

الإيمان المسيحي ليس إيماناً نظرياً بمعنى أن يكون في العقل فقط، بل يستلزم أن تكون له نتائج عملية في علاقة حقيقية مع مسيحنا القدوس، فلا يستفيد من الشمس مَنْ يصفها دون أن يتمتع بحراراتها ونورها، وهكذا شهد العسل لا يستفيد منه من يصفه وهو جائع ومرارة الفم تؤلمه وسط الجوع الشديد، وأيضاً لا يستفيد من تناقض أهمية الماء وفوائده في صحراء قاحلة لا تجد فيها ماءً وإنما تبحث عنه في عقلك فقط دون أن يروي ظمأك. هكذا الإيمان بالمسيح.. فهو الإله الابن الكلمة المتجسد، لا يفيدك إن لم تكن لك حياة معه فيهبك قداسة ونصرة كاملة على الضعف والخطية، لذلك نسمع القديس بولس يتكلم عن خبرته الشخصية فيقول: «فَأَحْيَا لَأَنَا، بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِيَّ» (غلا ٢: ٢٠)، وهذه الكلمات استجابة لكلمات الرب الذي يقول: «أُنَبِّئُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ» (يو ٤: ١٥)، وهذه هي الصورة العملية للإيمان..

### وهنا نرى نوعين من الإيمان:

(١) الإيمان الإنساني العقلاني عن الله وهذا إيمان نظري من بُعد وليس فيه منفعة...

(٢) الإيمان القلبي الحيواني الروحاني: الذي به يحيا المسيح في، فتتلاشى الأنسا، ويستمد الإنسان إحساسه بنفسه وبوجوده من خلال المسيح الحي بداخله... «وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنْ اللَّهِ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ فِيْنَا» (يو ١: ١٢-١٣).

## اشكروا في كل شيء

نيافة الأنبا بنامين مطران هجيرة وطرطوس وشمال انبيسا

metropolitanpakhom@yahoo.com



ملك أممي وهو في أرض السبي، كي يبني أسوار أورشليم المنهدمة (نح ٢)، وكان قادراً أن ينشر الإيمان في كل العالم بواسطة عدد قليل من التلاميذ البسطاء... فقط ثق أن الله قادر أن يحول كل شيء لأجل سلام أولاده وامتداد كنيسته.

٤- نشكر لأننا نعلم أن الله يمكنه أن يخرج من الأكل أكلًا، ومن الجافي حلاوة: ففي كل الضيقات نحن نفرح بصمود أبنائنا وتمسكهم بالله في أقصى الظروف، وتمسكهم بالمحبة المسيحية الحقيقية، فليس لهم شيء يظلمونه إلا مجد الرب، ونفرح بوعيمهم المسيحي الصحيح أن هؤلاء المعتدين لا يستعدونهم هم بل يستعدون الرب وكنيسته، فيصبرون شاكرين وفرحين بكل ألم، وهذه جميعها كرامة حقيقية.

لذلك إذا ضعف قلبك ولم تستطع أن تشكر في الضيق، تذكر إحسانات الرب الكثيرة من نحوك، اطرح أتعابك أمام الرب في الصلاة، ولكن تمسك بالشكر، واعلم أن احتمالك الآلام هو سبب في رجوع الكثيرين. املاً قلبك بالشكر على نعم الله الكثيرة، لأنه خلقك وأحبك وخلصك خلاصاً أبدياً، وأعطاك الكنيسة سفينة للنجاة، وهو لا شك يحيطك بسحابة من الشهود والقديسين ليحفظوك.

إذا لم تستطع أن تشكر، فذكّر نفسك أنك يجب أن تخضع تحت يد الله القوية، لأن كل من يريد أن يُخضع تدابير الله لإرادته الخاصة فإنه يملك قلباً يمتلئ بالكبرياء. وصلّ باتضاع قلب: نحن نقبل يا سيدي إرادتك وفكرتك وعملك وكل ما تأتي به علينا. ردد في نفسك: أنا أقبل يا سيدي بكل شكر إرادتك من نحوي، حتى وإن كانت للضيق.

إن لم تستطع أن تشكر، فتذكر تاريخ كنيستك وكيف احتملت بصبر كل ما أتى عليها من الآلام، وكيف خرجت منه قوية منتصرة.

عش بشكر في كل الضيقات، ولا تسلّم نفسك للضيق، فمسيحيتنا ليست مسيحية اكتئاب بل فرح، اشكر وافرح كوصية الكتاب، واحتفظ بفرحك وسط الضيقات، وترجّ عمل الله وتدخّله لأنه لا بد أن يصنع الكل حسناً في وقته «صنع الكل حسناً في وقته، وأيضاً جعل الأبدية في قلوبهم» (جا ١١: ٣).

هذه هي كلمات معلمنا بولس الرسول موصياً الكنيسة: «اشكروا في كل شيء لأن هذه هي مشيئة الله في المسيح يسوع من جهنكم» (١ تس ٥: ١٨). عزيزي القارئ لاحظ كلمة «في كل شيء!»، وتذكر كيف تبدأ كنيستنا كل صلواتها في كل الظروف المؤلمة قبل المفرجة بصلاة نسميها «صلاة الشكر»، وتذكر دائماً أن القلب الذي يسلم كل الحياة للرب يستطيع أن يؤمن أن كل الأشياء تعمل معاً (رو ٨: ٢٨) لخيرنا ولخير الكنيسة.

### ولماذا هذا الإيمان؟ ولماذا نشكر في الضيق؟

١- نشكر لأننا نثق أن الله هو صانع الخيرات وأننا أولاده، وكل ما يصنعه أو يسمح به هو من أجل خيرنا، ففي كل الضيقات التي يسمح بها الرب للكنيسة نثق أن الرب يصنع خيراً لأولاده، وهو يستخدم كل ضيق من أجل خير الكنيسة وامتداد ملكوته، وإن كان الأمر يبدو كأنه شر، لكننا ننظر عمل الرب، وسوف نرى أنه خير تماماً كما حدث مع يوسف الصديق (تك ٥٠: ٢٠).

٢- نشكر لأننا نعلم أن إلهنا هو إله محب، وهو لا يسمح بشيء إلا من خلال محبته لأولاده. والله لا يحب البشر عامة فقط، بل يحب كل واحد منا محبة شخصية، حتى وإن كان متروكاً منسياً من الكل. كان يوسف مكروهاً من إخوته، مجهولاً لدى الإسماعيلين، مظلوماً من فوطيفار، ومنسياً من رئيس السقاة، ومجهولاً عند فرعون.. إلا أن الله لم ينس يوسف، فإن كان العالم يظن أنه يمكنه أن يغلق على أولاد الله في الضيقة، إلا أن الله يمكنه أن يفتح دائماً أبواباً للخير في كل ضيقة. فقط صلّ بإيمان «اختبرني يا الله واعرف قلبي، امتحنني واعرف أفكاري» (مز ١٣٩: ٢٣).

٣- نشكر لأننا نؤمن أن الله قادر على كل شيء. مشكلتنا في كل ضيق أننا ننسى أن الله قادر على كل شيء، ولا نملك البصيرة الروحية السليمة، فالله القادر أعطى إبراهيم إسحق ابناً وهو شيخ (تك ٢٤)، وأعطى يوسف قوة قيادة وهو في أرض غريبة (تك ٣٩)، وأعطى نحميا نعمة في عيني





قانونيًا هذا التعريف للموت.

### كنسيًا أرى أن موت المخ الكامل والدائم هو موت الإنسان جسديًا.

فحياة الإنسان الجسدية تقوم على عمل أعضائه وأجهزته الحيوية مثل القلب والرئتين والكليتين... إلخ. المخ بمراكزه يتحكم في عمل أعضاء الإنسان وأجهزته الحيوية ويحقق التنسيق بينهم. فإذا مات المخ أي توقف تمامًا ودائمًا عن العمل، فقدت أعضاء جسم الإنسان وأجهزته القدرة على العمل معًا في تجانس وتناغم.

القديس بولس بالهام الروح القدس كتب لأهل كورنثوس عن المواهب الروحية المتنوعة التي يهبها الروح القدس لكل واحد لأجل بنين الكنيسة، وأن كل موهبة لها أهميتها، ولشرح هذا أعطى مثال الجسد الذي له أعضاء كثيرة كل عضو له أهميته، ولكن بنين الجسد يقوم على عمل الأعضاء معًا (راجع الأصحاح ١١ من رسالة كورنثوس). إن عمل كل عضو في الجسد بدون الأعضاء الأخرى فلن تكون حياة للجسد، كذلك إن عمل كل عضو في الكنيسة بدون الآخرين فلن تقوم وحدة الكنيسة. لذا كتب القديس بولس «لكي لا يكون انشقاق في الجسد، بل تهتم الأعضاء اهتمامًا واحدًا بعضها ببعض» (١كو١٢: ٢٥). في حالة جسد الإنسان الذي يجعل الأعضاء تعمل معًا هو المخ.

وقد يتساءل البعض عن الأهمية الكنسية والرعية لقبول الكنيسة لموت المخ الكامل والدائم كعلامة قاطعة لإعلان الوفاة. وليكن هذا موضوعنا القادم.

اعتادت البشرية أن تُعلن وفاة الإنسان عندما يتوقف عن التنفس ويتوقف قلبه عن النبض بصفة دائمة.

التقدم العلمي الطبي جعل البشرية تراجع هذه المقولة وتعيد تعريف وفاة الإنسان. فالإنسان قد يتوقف عن التنفس ويتوقف قلبه عن النبض، ولكن يمكن عن طريق التدخل الطبي إعادة تنفس الإنسان وإعادة قلبه للنبض مرة أخرى. ويمكن أن يوضع الإنسان على أجهزة التنفس الصناعي وغيرها من الأجهزة التي تساعد على الاستمرار في التنفس واستمرار قلبه في العمل. ولكن يُشترط أن تتم عملية إنقاذ الإنسان بسرعة لأن توقف التنفس وتوقف القلب يؤثر على مخ الإنسان. وطبياً الفترة التي يمكن أن يحدثها المخ مع توقف التنفس والنبض ينبغي ألا تزيد عن ثلاث دقائق، بمعنى إذ تأخر إنقاذ الإنسان عن هذه المدة فحتى لو تم إعادة القلب للنبض وإعادة التنفس، فلن تعود الحياة للإنسان لأن مخ الإنسان يكون قد مات. لذا أصبح العامل الحاسم هو موت أو حياة المخ وليس استمرار أو عدم استمرار التنفس والنبض.

### التقدم الطبي جعل تعريف وفاة الإنسان هو موت المخ موتًا كاملًا ودائمًا.

وتشخيص موت المخ الكامل والدائم يتم بالفحص الإكلينيكي، ويتم تأكيده بعمل رسم للمخ. وقد وضعت جامعة هارفارد عدة معايير لتشخيص موت المخ الكامل والدائم بواسطة الأطباء. من الناحية القانونية تختلف دول العالم في قبولها لموت المخ الكامل والدائم كدليل قانوني لإعلان الوفاة. أغلب دول العالم المتقدم قبلت



والكراسة، فيخدم في داخل الكنيسة، ويشهد للرب في المجتمع.

### ثانيًا: الخادم والكلمة:

الروح القدس يمسح فم الخادم، ويعطي للكلمة حيوية متدفقة، وتأثيرًا حقيقيًا، فتأتي بثمرها في المخدمين «أفغز فأك فأملأه» (مز ٨١: ١٠). «مُصَلِّينَ بِحُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ.. لَكِنِّي يُعْطَى لِي كَلَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي» (أف ٦: ١٩). «ولو وقفوا في مجلسي، لأخبروا شعبي بكلامي، وردوهم عن طريقهم الرديء» (إر ٢٣: ٢٢).

### والكلمة الحياة لها

#### سماتها، فهي:

أ- مقنعة... إذ يصحبها روح الله بإقناع روحي وذهنه وكيانه، يملأ قلب المخدم حماسًا للنمو في النعمة والمعرفة.

ب- دافئة... فهي ليست مجرد معلومات، بل حياة معاشة «الكلام الذي أكلكم به هو روح وحياة» (يو ٦: ٦٣).

ج- مباشرة... فهدفها واضح، هو التعرف على المسيح والكنيسة والحياة فيهما.

د- محركة للإرادة... إذ يخرج السامع بعدها وفي نيته أن يفعل شيئًا إيجابيًا لخلص نفسه: يتوب، يجاهد ضد خطية معينة، يشبع بوسائل النعمة، يعترف بأمانة وانتظام، يخدم آخرين... إلخ.

### لهذا... فالكلمة الحياة

فيها: ١- مادة (معلومة هامة) ٢- تأثير (يحرك الإرادة للعمل الروحي) ٣- تطبيق (أي تنفيذ ما سمعناه فعلاً، في حياتنا اليومية)، ولربنا كل المجد إلى الأبد أمين.

كل عام وجميعكم بخير بمناسبة عيد الرسل الأطهار، تعالوا نتحدث عن الخادم وتهدف الخدمة، وكذلك عن الخادم والكلمة..

### أولاً: أهمية تهييف الخدمة:

تحدثنا في العدد الماضي عن ضرورة تقييم الخدمة ولا يوجد تقييم سليم، إلا قياسًا لأهداف محددة، لذلك فاهم شيء في الخدمة، أن نحدد أهدافها بدقة، لأن وضوح الهدف سيجعلنا نسير في خط مستقيم، وهو أقصر مسافة بين نقطتين، بمعنى أن السير في خط مستقيم نحو الهدف، سيجعلنا نبذل الجهد المناسب، للوصول إلى العائد المناسب. أما إذا كان الهدف غير واضح، فسوف نسير في خطوط متعرجة، قد تقودنا إلى متاهة خطيرة، دون عائد يذكر.

### إن هدفنا من الخدمة مع المخدمين، يمكن أن يتلخص في:

- ١- التوبة الصادقة والعودة إلى دفة المسيح وحضن الكنيسة الأم.
- ٢- النمو الروحي، حتى يتقدم المخدم في طريق الروحيات، ويتخلص من السلبيات، ويبدأ في اقتناء ثمار روح الله.
- ٣- القداسة والكمال، في سعي حثيث، يجب أن يتحلى به الإنسان، ليجهز نفسه لحياة الملكوت، مع إلهنا القدوس.
- ٤- الخدمة والشهادة، فلا يكفي أن يتغير الإنسان ليصير ابنًا للمسيح والكنيسة فقط، بل لابد أن ينمو في طريق العطاء



## أهمية الحكمة



نيافة الأباتا كلا أسقف دنشا  
avvatakla@yahoo.com

من المواضيع الهامة في حياتنا الروحية وحتى الجسدية موضوع «الحكمة»، لذلك نود أن نلقي الضوء على أهمية الحكمة.

«أعطني يا الله حكمة ومعرفة» (أبي ١٠: ١). هذه هي الصلاة التي صلاها وطلبها سليمان الحكيم من الرب، عندما تراءى له الله في حلم وقال له أن يسأل منه عطية، فطلب سليمان من الله الحكمة والمعرفة كما سبق، وكانت عطية الله له هي الحكمة والمعرفة ومعها أيضًا الغنى والمال والكرامة (أبي ١١: ١٢؛ امل ١٠: ٣-١٢).

وكان سليمان رمزًا للسيد المسيح له المجد، فالرب يسوع هو أقنوم الحكمة في الثالوث القدوس، وهو كلمة الله، أي عقل الله الناطق، وبه خلق كل شيء «كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يو ١: ٣)، «بالحكمة أسست الأرض» (أم ٣: ١٩)، «المُنْخَر فيه جميع كنوز الحكمة» (كو ٢: ٣؛ اكو ١: ٣٠).

لا بد أن تعرف أهمية الحكمة والمعرفة، فلولاها لهلك الكثيرون «هلك شعبي من عدم المعرفة» (هو ٤: ٦). مهم أن يكون للإنسان حكمة وفهم في كل حياته مع الله ومع الناس، فخطية واحدة أو خطأ واحد بسبب عدم الحكمة تؤثر على حياة الشخص كلها، مثل آدم وحواء، مثل من يتبع الأنبياء الكذبة والمعلمين الكذبة «تصلون إذ لا تعرفون الكتب» (مر ١٢: ٢٤)، «بالمعرفة ينجو الصديقون» (أم ٩: ١١). وبدون الحكمة تضيق كل الفضائل، فهي التي تحفظ الفضائل نقية ونامية.. فجنوح الإنسان إلى يمنة التناهي في الفضيلة (تطرف يميني) خطر رهيب، لذلك يقول الحكيم «لا تكن بارًا كثيرًا، ولا تكن حكيمًا بزيادة، لماذا تخرب نفسك؟» (جا ١٦: ١٦). كما أن الميل إلى يسرة التناهي في الرذيلة (تطرف يساري) هلاك محقق كما يقول الحكيم «لا تكن شرييرًا كثيرًا، ولا تكن جاهلاً، لماذا تموت في غير وقتك؟» (جا ١٧: ١٧). لذلك صار الإفراز بين الفضائل مثل القائد بين العسكر، فالجنود إذا لم يكن لهم قائد يقودهم ويدريهم يهزمون ويهلكون، كذلك الفضائل

إذا لم يكن فيها إفراز تهلك وتباد.. الإفراز يدبر كل وصية تُفْعَد، ويصون كل فضيلة تُعْمَل، ولا يدعها تهلك وتضيع، ويقود العقل إلى الطريق الوسطى الملوكية، ولا يدعه يجنح إلى الطريق الأيمن (التطرف والمغالاة)، ولا إلى الطريق الأيسر (اللامبالاة) «لا تمل يمنة ولا يسرة. باعد رجلك عن الشر، انزع عنك التواء القدم، وأبعد عنك انحراف الشفتين، تنظر عينك إلى قدامك وأجفانك إلى أمامك مستقيمًا، مهّد سبل رجلك فتثبت كل طرقك» (أم ٤: ٤-٢٤-٢٧).

العقل هو الملك الرقيب على الحواس والأفكار، والإفراز هو الحكمة الروحية والرأي السديد الصائب الذي يتعلمه الإنسان من علاقته بالله وبالكتاب المقدس، كما يتعلمه من كثرة المشورة وسؤال العقلاء والحكماء الروحانيين والشيوخ المُخْتَبَرِينَ (الطريق الوسطى خلصت كثيرين).. وهذه أمثلة لأهمية الإفراز والاعتدال الذين يحمينا من السقوط يمينًا أو يسارًا.

(١) الصوم: (يمنة) الإمساك المفرط الجائر المتجاوز قوة الجسد مما يسبب الأمراض. (يسرة) تناول الأطعمة الكثيرة اللذيذة التي ترضي الجسد وتؤذيه وتثير شهواته.

(٢) السهر: (يمنة) الإسراف في السهر يؤدي العقل ويضني الجسم. (يسرة) الإطالة في النوم يولد الحرب الروحية والقتالات الجنسية.

(٣) المال والعطاء: التبذير حتى يضيق على نفسه وبيته. الشح والقسوة والبخل.

(٤) الثقة: تصديق كل شيء دون فحص وتمحيص. الشك في كل شيء حتى الأمور الثابتة والواضحة والواجب تصديقها.

(٥) الرجاء: ترجي الأمر الذي لا يمكن حدوثه كإقامة الميت بعد موته. اليأس من رحمة الله وعنايته، وهكذا أيضًا: التلمذة، التسليم، الخلوة والتأمل، القراءة والمعرفة، المشورة، التدقيق، التواضع، المسكنة، البساطة، مخافة الله، الحلم، العفة، الشجاعة، اللطف، الصبر، السكون، الخدمة، الزهد، محبة الله، محبة القريب.

## «إني مديون لليونانيين والبرابرة للحكماء والجهلاء» (روا: ١٤)



الموصي بنيامين الحرقى  
f.beniamen@gmail.com

٢- ينال الخادم نعمة مجانية: يتجاوب مع النعمة، فينموا دائمًا، حتى يُعْمَر بكامله في محبة المسيح، التي عبّر عنها معلمنا القديس بولس الرسول: «مَحَبَّة الْمَسِيحِ تَحْضُرُنَا» (٢كو ٥: ١٤). هذا الحب الذي غمر داود النبي، فصرخ قائلاً: «مَآذَا أُرِدُ لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ كُلِّ حَسَنَاتِهِ لِي؟ كَأْسِ الْخَلَّاصِ أَتَنَاوَلُ وَيَأْسُمِ الرَّبُّ أَدْعُو» (مز ١١٦: ١٢، ١٣)، شعوره بإحسانات الرب، وبالحب الإلهي، جعل في أعماق شعوره إنه مديون ولا بد: «يَأْسُمِ الرَّبُّ أَدْعُو». هذا الحب الذي ذاقته عروس النشيد، فقالت: «أَجْذِبْنِي وَرَأَاكَ فَجَجْرِي» (نش ٤: ١)، اجذبني بحبك، فأفيض به على الآخرين فنجري وراءك. وكذلك كان عمل السامرية تجاه مقابلتها مع المسيا، تحولت كارزة: «هَلُمُّوا انظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟» (يو ٤: ٢٩). فالخادم الذي يمتلي بالمحبة، يشعر جيدًا بمسئوليته نحو خلاص الآخرين.

٣- ينبع إحساس معلمنا القديس بولس الرسول بالمسئولية تجاه الكرازة والخدمة من شعوره بأن الله وكله على وكالة: لذلك فكرارته هي دين سيقدم عنه جوابًا أمام الله، فالخدمة وزنة فكيف يربح بها. فإله أعطى كل واحد منّا وزنات تتكافأ تمامًا مع طاقتنا ومقدرتنا ومواهبنا للخدمة «فَإِنَّهُ لِيُوجِدُ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامَ حِكْمَةٍ. وَلِأَخْرَجَ كَلَامًا عِلْمَ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَّاجِدِ» (اكو ١٢: ٨)، بهذه الوزنة نخدم خلاصنا وخلص الآخرين لحساب ملكوته الأبدي. فلم يُعْطِ لأحد من الوزنات أو من الخدمات ما يفوق طاقته. فما وُكِّلَتْ عليه من خدمه، سَتُعْطَى عنها جوابًا في يوم الدين.

لذلك لا بد أن نعتبر الخدمة دينًا. ونعمل بجدية وأمانة. فالخادم الجاد هو خادم ناجح في الخدمة، يهتم بكل فرد مهما كان صغيرًا، يستمع للكل، أمينًا في افتقاده، وفي تحضيره لدروس الخدمة، دائمًا مشغول بالكيفية التي يسدد بها احتياجات من يخدمهم حريص على أن لا يفقد أحد منهم. أمينًا في صلاته من أجل الخدمة.

بمناسبة عيد الآباء الرسل، يقدم لنا القديس بولس الرسول حالة لا بد أن يشعر بها الخادم نحو مخدميه وهي كلمة «مَدْيُون»، تأتي هذه الكلمة في اللغة اليونانية **ὀφειλέτης**، وهي تعبر عن أقصى أنواع الالتزام، وهذا ما عبّر عنه القديس بولس كثيرًا «إِذِ الصَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبَشِّرُ» (اكو ٩: ١٦)، مما جعل القديس يوحنا ذهبي الفم، يتعجب قائلاً: إيمَنَ نِقَارَن بولس الذي يئن يوميًا من أجل كل إنسان في هذا العالم، من أجل كل جنس ومدينة، من أجل كل نفس؟ لقد كانت عزيمته أشد قوة من الحديد، وأكثر حزمًا من الصلب، فبأية كلمات توصف هذه الروح؟

إذا أمعنا النظر فيما جعل معلمنا القديس بولس يعتبر الخدمة دينًا عليه، حتى نستطيع أن نفتدي به، ونغير نظرتنا للخدمة، من عمل روتيني أو ثانوي لسد فراغ الوقت، أو نحقق فيه نواتنا، أو نتفصل به على الكنيسة. نجد أن الشعور بالمسئولية أمام الله يتأتى من خلال:

١- حياة التوبة وجمال العشرة مع المسيح: لقد عاش معلمنا القديس بولس الرسول، الحياة الفريسيّة الحرفيّة، الخالية من الروح والمحبة. ثم ذاق طعم المسيح، واشتم رائحة عطرة، لم يشتمها من قبل. فوجد راحة للنفس، وعذوبة للحياة. ف شعر بأنه أخذ ما لا يستحق. بدافع مشاعر المحبة التي نالها من خلال عمق حياة الشركة مع الله، انتهى أن يذوق من عانوا جفاف العلاقة مع الله تلك العواطف الحميمة التي أراحته نفسه قلبه، بل يتألم إن خرم أحد من نعمة الله.. «مَنْ يَضْعُفُ وَأَنَا لَا أَضْعُفُ؟ مَنْ يَعْثُرُ وَأَنَا لَا أَتْهَبُ؟» (٢كو ١١: ٢٩). وهذا ما فعله متى العشار، حينما دعاه السيد المسيح، نادي على أصدقائه: «وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَكَبِّرٌ فِي النَّيْتِ إِذَا عَشَّارُونَ وَخَطَّاءُ كَثِيرُونَ قَدْ جَاءُوا وَأَتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ» (مت ٩: ١٠)، تعالوا لتتحرروا من عبودية العالم، تعالوا لتجدوا راحة لنفوسكم معي.



## الخادم وبنيان المحبة ١

القمصان أنطونيوس فرمى كنيسته القديس بولس الرسول ولنا الطوبى موسم بك

frantoniosge@hotmail.com



+ واضطراب المحبة يُعد من نتائج السقوط، إذ تمزقت وحدة البشر، ونتج الانعزال والصراعات والغيرة والتحرُّب والانقسام والعداوة... وفي غيبة المسيح والوصية تصير الحياة في بؤس وشقاء حيث غياب الحب، الكل يصارع ليغالب الفناء والوحشة والعزلة والتعاسة، وللتخلص من القلق يلقي كل طرف بالذنب على الآخر الذي يصير هو بدوره كبش الفداء نتيجة الانحصار والمعاناة اللذين يجعلان كل إنسان ينظر للآخر كأنه عدو... ولكن في المسيح يسوع يتحول هذا الجحيم الداخلي إلى كنيسة فيها الله والقريب معًا، ولا يعد هناك حزن ولا عداوة..

+ الحب هو اتساع القلب ليحمل في داخله الله الذي هو المحبة، ومن خلاله يحب الكل فوق حدود العواطف البشرية والغرائز البشرية، وفوق كل الطاقات الطبيعية، إذ ينحني الإنسان أمام كل أحد ليقدم كل شيء من أجل أخيه.

الحب المسيحي ليس استلطافًا للغير، ولا انسجامًا معنويًا، بل الحب بالله ومن أجل الله الذي هو الحب ذاته، وعمل المسيح الإيجابي يشكّلنا لتكون مثله، فتحصرنا محبة المسيح.

فرق كبير بين الحب بالحدود البشرية العقلية النفسية الضيقة، وبين الحب بالمسيح والوصية. فرق بين من يحب لسبب ومن يحب بلا سبب، وفرق بين من يحب بشروط ومن يحب بلا شروط، وفرق بين من يحب بحدود ومن يحب بلا حدود... وهنا نتذكر أنها ليست مجرد اجتهادات بشرية، بل ثمرة من ثمار الروح القدس في النفس، بل وأول ثمرة.

وللحديث بقية..

المحبة هي الله، والله هو المحبة. وكما أن الله غير مفحوص، وغير محوي، فالمحبة كذلك غير مفحوصة وغير محوية. وكما أن الله هو لاهوت لا يدنى منه، كذلك المحبة هي لاهوت لا يدنى منه في سفر نشيد الأناشيد نجد تعريفًا عجيبيًا عن المحبة أنها قوية كالموت (نش: ٨: ٦)، الموت قوي لا أحد يعرف أن يغلبه إلا واحد هو يسوع المسيح.

+ المحبة هي عنوان المسيحية وفخرها وتميزها، وأطلق عليها أبونا المتنيح القمصان بيشوي كامل أنها «عصب الكنيسة».

ولو أردنا أن نبحث عن سبب نمو خدمة في كنيسة ما سيكون المحبة... المحبة بين الآباء الكهنة، والآباء الكهنة والخدام، وبين الخدام بعضهم البعض، والذي سينعكس حتمًا على المخدمين وكافة جماعة المؤمنين.

+ الحب يُعد أقوى كرامة وشهادة لربنا يسوع المسيح، إذ جعلها علامة لتلاميذه حين قال: «بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضًا لبعض» (يو: ١٣: ٣٥). وبذلك يعلن الحب عن تبعيتنا للسيد المسيح، وبالحب نجذب إليه نفوس، ونركز بالحب، ونحيا الحب، ونخدم بالحب، للدرجة التي نجعل محبة المسيح لنا هي مقياس محبتنا لبعضنا وللمخدمين.

ولذلك أي خدمة وأي أعمال خالية من الحب لا تُعد أعمالًا مقبولة، ولا تشهد للمسيح، بل قد تشهد لأصحابها. ولا تأتي بثمر لمجد المسيح وكنيسته المقدسة التي أعلن عن حبه لها عمليًا إذ أحبها وأسلم ذاته لأجلها. ولذلك يقول سليمان الحكيم «إن أعطى الإنسان كل ثروة بيته بدل المحبة، تُحتقر احتقارًا» (نش: ٨: ٧).

## الحساب المشترك

القمصان يوحنا نصيف كنيسته السيدة المنراء/ شيكاغو

fryohanna@hotmail.com



عمل الروح القدس فيهم، خبراتٍ وتعليمًا وحُبًا.. كرصيدٍ حيٍّ يتمتع به الآن كل أعضاء الجسد..!

هذا الحساب المشترك، هو ما عبّر عنه القديس بطرس الرسول، بأننا قد صرنا شركاء الطبيعة الإلهية (٢بط: ٤: ١). وهو نفس ما يؤكده القديس كيرلس الكبير عمود الدين، في تعليقاته على إنجيل لوقا وإنجيل يوحنا: «أن كلمة الله وحد الطبيعة البشرية بكليتها مع نفسه.. قد صار جسدًا وأصبح إنسانًا، لا لكي يتحاشى كل ما يختص بحالة الإنسان، ويحتقر فقرنا، بل لكي نغتنى نحن بما هو له».

هنا يظهر السؤال المُحير: لماذا يوجد بعض المسيحيين، الذين أسماؤهم مكتوبة على هذا الحساب المشترك، الإلهي الإنساني، يعيشون كفقراء تمامًا؟! يتسولون بعض العواطف أو المديح أو الكرامة من الناس.. وأحيانًا تُسيطر عليهم ظلمة البغضة والحسد والكبرياء والشهوات النجسة..!

ربما بعضهم لا يفهم قيمة معمديته، وأن اسمه مكتوب على هذا الحساب المشترك، ويستطيع أن يكون أغنى الأغنياء؛ في المحبة، في الروح، في الإيمان، في الظهارة (١٢: ٤)!

وربما البعض لا يهتم بأن تسكن فيه كلمة المسيح بغنى (كو: ٣: ١٦)..

وربما البعض يُهمل في حق نفسه، ولا يغتنى بالنعمة المنخّرة له في المسيح، خلال الصلاة وممارسة الأسرار..

لعله يبدو واضحًا الآن، أن في الحياة الروحية، الغنى أو الفقر هما اختيار شخصي لكل إنسان، فكلنا أعضاء في جسد المسيح، وأسماؤنا مكتوبة على الحساب المشترك.. ولكن أن نكون أغنياء فهذه قصة أخرى، إذ يرتبط هذا باجتهادنا في أن نكون منفتحين باستمرار على هذا الحساب المشترك، فنغتنى به..!

عندما صار الكلمة جسدًا وسكن فينا (يو: ١٤: ١)، فقد فتح لنا معه حسابًا مشتركًا Joint Account.. وجعل هذا الحساب لخدمة البشرية كلها، بعد أن وضع فيه كل غناه الإلهي؛ انتصاره على الموت.. روحه القدوس.. كلماته الحية.. سلامه الفائق.. وقد حُبّه المُشبع.. نوره ومجده... وقد أصبح كل إنسان يقبل الإيمان بالمسيح، ويدخل معه في عهد بالمعمودية، يُضاف اسمه على هذا الحساب، ويصير وارثًا لكل غنى الله..

كأي حساب بنكي، يمكن السحب منه، والإيداع فيه.. هكذا أيضًا حسابنا المشترك مع الله، نستطيع أن نسحب منه بلا حدود، إذ «ليس بكيل يعطي الله الروح» (يو: ٣: ٣٤)، فنغتنى بالنعمة. وأيضًا نستطيع أن نودع فيه، من ثمار عمل الروح فينا، فيزيد الرصيد في الحساب، ويستطيع أي إنسان، بوجود اسمه على الحساب، أن يستفيد به ويغتنى..

\* مثال: القديس بولس الرسول عندما آمن واعتمد، انضم لعضوية جسد المسيح، وأضيف اسمه على الحساب المشترك.. وبدأ يسحب، ويغتنى بالروح القدس، ويكنوز الكلمة الإلهية، وبالأسرار المقدسة.. وبعد ذلك استمر يتاجر بوزناته في الخدمة والكرامة والتعليم.. ثم بدأ بدوره يُضيف للحساب، من خير عمل الروح القدس فيه.. فأضاف مجموعة هائلة من الرسائل والتعاليم، قد صارت ميراثًا مشتركًا لكل المؤمنين عبر جميع الأجيال..!

يتضح من هذا المثال، أن الرصيد في الحساب المشترك يزيد باستمرار ولا ينقص أبدًا، فمهما سحبنا منه، نحن نغتنى، ولكن الحساب لا ينقص..!

هنا أتذكر، كيف كان أبونا بيشوي كامل يُكرّر في عظامه: «أن الكنيسة غنية بعمل الروح القدس فيها، فلا يصح أن يكون أبناؤها فقراء.. وأن القديسين كانوا أغنياء، وأغنا الكنيسة».. فهم استفادوا بعضويتهم في هذا الحساب المشترك، وأضافوا له من فيض



## الشفاء الجسدي والمعجزة

القس غريغوريوس رشيدى بشاي الكلية الاكليريكية بالقاهرة

frgregorios@sac.edu.au



الله من التجارب والآلام والضيقات والأمراض؟ هذا المفهوم لمعنى المعجزة يعطينا السلام والثقة وقبول الأمر، وطرد مرارة الشعور بأن الله لا يهتم بنا، وكذلك طرد مشاعر عدم الإيمان بالمعجزات أو بوجود الله نفسه، كما يحدث للبعض عندما تكون تجربة المرض صعبة وقد راهن الشخص فقط على حدوث المعجزة من كثرة ما قرأ وسمع حول هذا الأمر ولم تحدث المعجزة.

هذا المفهوم لعلاقة المعجزة بالشفاء يجعلنا نتأنى في الكلام عن المعجزة فقط كوسيلة وحيدة ومتاحة طوال الوقت للشفاء، وأن نرفق بالناس في سرد المعجزات، وجعل الناس تتعشّم في حلّ كل مشاكلها بالمعجزات وليس المرض فقط. وهم في هذا يراهنون على المعجزة فقط، وإن لم تتم يكون رد فعلهم كارثياً، وهو على الأقل فقدان الثقة في محبة الله ورعايته أو بالأكثر ترك الإيمان بالله نفسه لإنهم يمكن أن يكونوا فريسة للشك في محبة الله لهم وبالتالي عدم الإيمان به كإله صانع للخيرات ومحب للبشر.

كذلك لا ينبغي ان نتهم الشخص نفسه الذي يطلب المعجزة ولم تحدث له بعدم الإيمان أو أنه لم يطلب بإخلاص... الخ. هنا يكون الشخص المسكين الذي لم تحدث معه معجزة مُعاقباً مرتين، مرة لأن المعجزة لم تتم والأخرى لأنه أتهم بعدم الإيمان أو عدم الاستحقاق. والحقيقة أن هذا لا يؤكده الواقع، فكم من المؤمنين ومن بينهم كثير من رجال الإكليروس أيضاً يعانون هم أنفسهم أو أحد أفراد أسرته من مرض عضال ليس له شفاء، لا بالطب ولا بمسحة المرضى ولم تتم معهم معجزة، رغم صلواتهم وصلوات الكثيرين من أجلهم، ولا نستطيع أن نتهم أيًا منهم بعدم الإيمان، فهذا شيء في منتهى القسوة عليهم.

بادئ ذي بدء لابد أن نقول أن إيماننا بالمعجزات هو تعليم كتابي، وجزء أساسي لا يتجزأ من إيماننا بالله القادر على شيء. نحن هنا لا نناقش الإيمان بإمكانية المعجزة أو قدرة الله على صنعها فهذا أمر نؤمن به تماماً ولا جدال فيه مطلقاً، لكننا هنا نناقش كيف يجب أن ننظر للمعجزة في مسألة الشفاء؟ وهل كل مريض لا بد أن يُشفى بمعجزة؟

معجزات الشفاء الجسدي لها طرق كثيرة ووسائلها متعددة ومتنوعة، وفي الحقيقة لا نستطيع أن نحدد خطوات بعينها لكي تتم المعجزة، أو مكان بعينه، أو شخص بعينه. يجب أن نعرف أن كل الأسئلة التالية والخاصة بالمعجزات، مثل: متى تتم المعجزة؟ أين؟ وكيف؟ أو مَنْ الذي تحدث له معجزة؟ ولماذا هذا تحدث معه معجزة وذلك لا تحدث له؟ هذه كلها أسئلة الإجابة عليها تخص الله وحده، فالمعجزة هي عمل رحمة منه وهو يفعلها لهدف مقدس، هو وحده صاحب تحديده.

نحن في المرض نطلب من الله الشفاء وهو صاحب الأمر، يستجيب أو لا يستجيب، لابد أن ننق في محبته وحسن تدبيره، فهو محب للبشر وصانع الخيرات، هو يعتني بأولاده دائماً. عدم الشفاء ليس معناها عدم الاهتمام أو المحبة من جانب الله، كما أنه ليس معناه عدم الإيمان أو عدم الاستحقاق من جانب مَنْ يحتاج الشفاء، فنحن لا نستطيع أن نفهم مشيئة الله طوال الوقت ولكن ينبغي لنا أن ننق في محبته ورعايته ونترك له الكيفية والوقت والمكان الذي يتم فيه مشيئته. إن ثقتنا في رعاية الله ومحبته تساعدنا على حيابة سلوك روجي سوي ومستقيم، وتعطينا سلاماً وهدوءاً، لذا لا بد أن نفهم كيف يتدخل الله في حياتنا؟ وأين يقف

## مرور ٩٤ عاماً على نياحة البابا كيرلس الخامس أطول من جلس على الكرسي المرقسي

القمص يوسف تادرس الحومي

عضو لجنة التاريخ القبطي

القبطي الذي ساهم في إنشائه. كما سام أنبا إيسيدورس صاحب المؤلفات الباقية للآن.. ووصل عدد من رسمهم من الأساقفة ٤٥ أسقفًا، وكثير من الباحثين يقولون ٤٤ فقط إلا أنه رسم اثنين على كرسي المنيا بنفس الاسم، وأحدهما لم يعمر طويلاً. كما أنشأ ورّم ١٦٨ كنيسة. وقام ولأول مرة في التاريخ برسامه رؤساء الأديرة أساقفة، فسنة ١٨٩٦م رسم أنبا باخوميوس كأول أسقف على الدير المحرق، وفي سنة ١٨٩٧م رسم ثلاثة آخرين.. وأعاد بناء أديرة الراهبات منها دير أبي سيفين بمصر القديمة.. وفي عهده كان أول مجلس ملي بقيادة بطرس باشا غالي، ووضع قاعدة عدم التفریط في أوقاف الكنيسة.. وعمل على إرجاع كرسي النوبة والخرطوم بعد غياب قرون، وزار السودان مرتين، وتنبأ للخوافة إبراهيم بك خليل رئيس الجمعية القبطية بالخرطوم بأنه سيأتي من نسله أسقف بدير الكنيسة، وفعلاً أتى حفيده الأنبا دانيال مطران الخرطوم وأوغندة (١٩٦٨-٢٠٠٠م). وبعد تعبته في رفعة الكنيسة تتيح بسلام ودُفن في مقبرة البطارقة بكلوت بك بالقاهرة.

تتيح البابا كيرلس الخامس في أول يوم من صوم السيدة العذراء ٧ أغسطس ١٩٢٧م، بعد أن جلس على كرسي مارمرقس ٥٢ سنة و٩ شهور و٦ أيام، وهي أطول فترة قضاهما أي من البابوات حتى الآن. وهي نفس السنة التي توفي فيها سعد زغلول أيضاً. وإن كان البابا كيرلس الرابع (+١٨٦١م) أبو الإصلاح، فالإصلاح نفسه تمّ في عهد البابا كيرلس الخامس، فنهض بالكنيسة نهضة قوية... قام بتشغيل المطبعة التي جاءت ولم تعمل إلا في عهده، وطبع ولأول مرة كتب الكنيسة الطقسية والروحانية، وكثير منها باقى في الكنائس القديمة للآن، وكان في فترة رهبنته ينسخ الكتب وعرف المشقة في ذلك.. واهتم بإنشاء المدارس القبطية، فقد أنشأ أكثر من ٥٤ مدرسة لتعليم المصريين جميعاً (لدينا حصر بهم).. واختار الأساقفة المملوئين بشار الروح القدس، فرسم أنبا أبرام على الفيوم والجيزة سنة ١٨٨٢م، ومن تلاميذه رسم الأنبا متاؤس أعظم مطارنة الأقباش في حنكته وروحانيته، ووضع أول بروتوكول ينظم العلاقة مع كنيسة إثيوبيا سنة ١٨٨١م (لدينا نصه). وأهدى إليه الإمبراطور منليك تاجاً ذهبياً - كما يظهر في الصورة - وأهداه للمتحف

## اجتماعات

«قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيراً قد وُضع لي إكليل البر» (٢ تيمو ٤: ٧)

ميشيل لويس القمص والعائلة

يودعون إلى الأمجاد السماوية



الدكتور / سمير حبيب عبد المسيح

والد القس بافلوس سمير

راعي كنيسة مارجرس ببما - مركز طنطا

وسكرتير نياحة الحبر الجليل الأنبا بولا مطران إيباشية طنطا نياحاً لروحه الطاهرة وتعزيات الروح القدس لكل أفراد الأسرة



## قراءة في «سير البيعة المقدسة» .. طرور التكوين<sup>٧</sup> جهود النساخ والمهتمين



شريف مرزى  
بأمت في التاريخ بكنتي

إلى أصحابها: [ناسخ هذه السيرة وناقلاها البائس المذنب الخاطئ المقر بأثامه وخطاياها، يذكر أن جدّه سُروَر بن جرجة أرشيدياقن الإسكندرية حكي له... وناسخ هذه السيرة يعرف عمّا نُقل إليه من الثقات المؤمنين... أنا البائس الخاطئ موهوب ناسخ هذه السيرة صادق عن الأبّ الأسقف أنبا أفرهام أسقف دمياط المُقدّم ذكره أنّه شاهد... وفي نسخة كتاب تاريخ سعيد ابن بطريق المتطّيب يذكر...].

وبطبيعة الحال فإنّ مؤلّف «سير البيعة»، كانوا في الوقت نفسه هم النساخ الأوائل للأجزاء التي قاموا بتأليفها، وهذا الأمر واضح في إشارة موهوب إلى اعتماده على نسخة بخطّ الأنبا ميخائيل اليمراوي، الذي أرخ عشرة بطاركة: [السيرة الثالثة والعشرين للبيعة المقدسة ممّا شرحه أنبا خائيل (ميخائيل) أسقف تيبس، ونقلناه من خطّه في دير أبو مقار، في أوّل برمودة سنة ثمان مائة وأربعة للشهداء (٢٧ مارس ١٠٨٨ م)، وفسّره الشّمّاس أبو حبيب ميخائيل بن بدير الدمهوري من القبطي، من نسخة بخطّ أنبا خائيل المذكور].

ومن بين النساخ القدامى في دير نهبيا (من أعمال الجيزة)، الذين اعتمد موهوب ومعاونيه على مخطوطاتهم المكتوبة باللّغة القبطية، لا سيّما عند اختلاف الروايات، تتفرد مخطوطة هامبورج بالإشارة إلى اسم «الراهب يعقوب»، ويرتبط اسمه بنسخة من النّص الخاصّ بتقدمة السيّد المسيح كاهنًا في هيكل أورشليم، وهو نصّ منحول له أصل يوناني، وقد ضمّنه موهوب في «سير البيعة» دونما علاقة عضوية أو رابط بينهما، بخلاف المكان الذي وجد فيه ذلك النّص وهو دير السيّدة العذراء بنهبيا.

ثمّة اسم آخر تتفرد مخطوطة هامبورج أيضًا بالإشارة إليه في ثلاثة مواضع منها: [وفي نسخة أخرى بخطّ «أبو البشر بن الحروف» نبيح الله نفسه، بدير نهبيا، فيها بقيّة سيرة الأبّ ديمتريوس... وجدنا في سيرة أخرى بخطّ «أبو البشر بن الحروف» نبيح الله نفسه، بدير نهبيا، أنّه كان أناسيوس كتب من النّفي إلى عذارى بالإسكندرية يقول... هذا هو الاعتراف الحسن الذي يقوله القيس عند كمال القدّاس، كما وجدته مكتوبًا بخطّ «أبو البشر بن الحروف» في السيرة].

وفي مقالٍ مهمّ بعنوان: «من كتب تاريخ البطاركة؟»، يتخذ الدكتور صموئيل فُزمان معوّض<sup>\*</sup>، من التشابه في الكنية بين ذلك النّاسخ من دير نهبيا، والأنبا ساويرس بن المُفّقع الذي اشتهر قبل رسامته أسقفًا بالكنية نفسها (أبو البشر)، مدخلًا لتساؤل مشروع عن إمكانية أن يكون أبو البشر المشار إليه في مخطوطة هامبورج هو نفسه ساويرس بن المُفّقع؟ لكن الدّراسة المُتعمّقة للنّص تقودنا إلى الاعتقاد بغير ذلك.

فالمؤكّد أنّ «أبو البشر ابن الحروف» كان راهبًا بدير نهبيا، وإليه يرجع الفضل في نساخة بعض (أو كلّ) السّير التي وجدها الشّمّاس موهوب في ذلك الدير مكتوبة باللّغة القبطية، وعددها ٤٢ سيرة (من مار مرقس الرّسول، إلى البابا سيمون الأوّل). صحيح أنّ اسم ابن المُفّقع في بعض مؤلفاته ارتبط بتلك الكنية عينها، الأمر الذي ساهم في زيادة رُقعة الاعتقاد بدور له في جمع وكتابة سير الأباء البطاركة، لكن من المؤكّد أيضًا أنّ تلك الكنية قد اقترنت بلقبه ومركزه الوظيفي: «أبو البشر ابن المُفّقع الكاتب». لذلك فالخلط بين الرّجلين يبدو أمرًا مُستبعدًا.

ومرة أخرى نؤكّد على الدّور المحوري الذي اضطلع به الشّمّاس والأرخبن الإسكندرانيّ موهوب بن منصور، والذي حمل على عاتقه فضلًا عن جمعه للسّير والإشراف على ترجمتها ونسخها والإضافة عليها - مهمّة الإنفاق على المشروع برُمته من ماله الخاصّ، ليُسجّل اسمه بحروف من نور كجامع للسّير ومؤرّخ وناسخ ومُهتمّ، وهو دورٌ تفرّد به موهوب بين جميع الذين أسهموا في تكوين «سير البيعة المقدسة»، السّابقين واللاحقين.

\* أشكر من صميم قلبي الباحث المرموق في قسم القبطيات بجامعة مونستر الألمانية الأستاذ الدكتور صموئيل فُزمان معوّض، على تفضّله بمراجعة هذا المقال قبل مثوله للنشر.



تداولنا في مقالات سابقة الدّور الهام والمحوريّ الذي اضطلع به الشّمّاس الإسكندرانيّ «موهوب بن منصور بن مُفّج»، في جمع سير الأباء البطاركة التي كانت مُتفرّقة على أيامه في عددٍ من الأديرة القديمة، ونقلها من اللّغة القبطية إلى اللّغة العربيّة. كما نوّهنا أيضًا إلى اضطلاع موهوب -بشكلٍ أساسي- بمهمّة نسخ النّص المُترجم وتحريره وصياغته: [يقول موهوب بن منصور بن مُفّج الإسكندرانيّ الشّمّاس إنّه لما كان من تقدّم قد كتب سير البيعة ورثها وشرح قلب البطاركة بمدينة الإسكندرية وما جرى لهم وما أظهره الله سبحانه على أيديهم من العجائب وأيدّهم به من الصّبر والجهاد وقوّة الأمانة وإرشادهم لرعيّتهم وهدايتهم إيّاهم إلى الأمانة المُستقيمة وتعليمهم الوصايا الإنجيليّة كما أمرهم الرّبّ جلّ اسمه؛ اشتهيت أنا الخاطئ البائس أن أجمع جميع سيرهم وأكتبهم ليكون ذلك ربحًا لي ولمن يقرأ بعدي... وقد شرحت في أوّل سيرة أنبا اخرسطوذولس كيفيّة نسخي لهذه السّير وإقداامي ممّا هذا الخبر يشهد به، ما استغثت عن تكريره في هذا الموضوع... فلما كملت لي وجود هذه السّير ونسختها بخطّي وصارت عندي بالإسكندرية، وجب الآن أن أبتدئ وأشرح ما يتلو ذلك...].

والدّارس المُدقّق لكتاب «سير البيعة المقدسة» يُمكنه ببساطة أن يفرّق بين النّص المُترجم عن الأصل القبطي، وما أدخله موهوب من إضافاتٍ تتمثّل في أخبار وأحداث عاصر بعضها بنفسه، أو اطّلع عليها في مصادر تاريخيّة مكتوبة، أو استقاها شفاهة من بعض أهل الثّقة لا سيّما أفراد عائلته. فالنّهج الذي اتّبعه الشّمّاس موهوب يعكس من جهةٍ دقّته واحترافيته، ومن جهةٍ أخرى أمانته في النّقل وإسناد الروايات المُختلفة





قداسة البابا يستقبل صاحبي النيابة: الأنبا تادرس مطران بورسعيد والأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة



ويستقبل نيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس قطاع مدينة السلام والحرفيين



ونيافة الأنبا كاراس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى



ونيافة الأنبا أكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون



والراهب القمص يوحنا الأنطوني كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس مار مرقس بمجمهورية جورجيا

## اهتم بأبديتك «أسبح الرب المحسن إلي» (مز ١٢)

د. د. سحر عبد الملك  
مديرة العلاقات العامة بالكلية الإكليريكية بالعامرية  
profasma\_r@yahoo.com



كثيرة أمانتك» (مراثي ٣: ٢١). هذا ما أعلنه الله لموسى عن نفسه أنه: «إله رحيم، ورؤوف، بطيء الغضب، وكثير الإحسان والوفاء» (خر ٣٤: ٦)، وقال بلسان إشعياء النبي: «الجبال تزول والأكام تتزعزع، أما احساني فلا يزول عنك» (إش ٥٤: ١٠).

حينما تُسدُّ جميع الأبواب في وجوهنا، يظل باب الله مفتوحاً دائماً، لن يغلق في وجه أشد الخطة «من يُقبل إلي لا أخرجه خارجاً». الله جزيل الحسنات، هو معين من ليس له معين، ورجاء من لا رجاء له.

لقد أنكره بطرس، بل أقسم أنه لا يعرفه، ولعن وجدف، ولكن الله من إحساناته لم يتركه، بل رده إلى رتبة الرسولية لأنه «أبو الرأفة» (٢ كو ١: ٣). كذلك شاول الطرسوسي (بولس الرسول)، الذي كان يضطهد كنيسة الله بإفراط، ويجرّ المسيحيين إلى السجون، والذي قال عن نفسه إنه كان مجدفاً ومضطهداً ومفترياً، عامله السيد المسيح المحسن على بني البشر. بعتاب الأبوة الحانية (لماذا تضطهذي؟)، وحينما قال له شاول: «ماذا تريد يا رب أن افعل؟»، فوراً جعل منه إناءً مختاراً يحمل اسمه امام أمم وملوك بل جعل منه رسولاً للعالم أجمع.

عزيزي القارئ.. نحن غرباء على هذه الأرض، وندرك جميعاً حقيقة فناء هذا العالم ونفاهته، لذلك علينا بوقفة مع النفس جادة للاهتمام بأبديتنا وخلصنا، مستثمرين إحسانات الله علينا وعمق محبته للبشر. أن ندرك تماماً أننا ضيوف وغرباء على هذه الأرض، مشتتهين العالم الأفضل أي العالم السماوي (عب ١١: ١٦)، ونحمل المسيح في قلوبنا وأجسادنا كما فعل سمعان الشيخ حينما حمل الطفل يسوع في الهيكل.

والآن دعنا نتساءل: ماذا أرد للرب من أجل كل حسناته لي؟ وبماذا أكافئ الرب عن كل ما أعطانيه؟ «كأس الخلاص أتناول، وباسم الرب أدعو» (مز ١١٦)، وتذكر أنه مهما قدمنا من شيء، فهذا قد أخذناه من الرب ونرده إليه (من يدك نأخذ، ومن يدك نعطي)، حتى كأس الخلاص!!

عبارة شهيرة لمثلث الرحمت نيافة الأنبا يوانس أسقف الغربية: «تسبيحنا هنا على الأرض مقدمة لحياتنا الأبدية في السماء، حيث يكون كل عملنا هو تسبيح من أحبنا». حقاً ونحن في الأرض نبنى مسكننا الذي سوف يكون لنا في السماء، نبنيه بحياتنا وأعمالنا وسلوكنا وجهادنا. إن التفكير في السماء والشوق إليها كانا وما يزالان الفكر المحرك لكل القديسين ورجال الله في كل زمان ومكان. وقد عبر القديس بولس الرسول عن هذا الحنين حيث كتب من سجنه في روما يقول: «لي اشتهاه أن أنطلق وأكون مع المسيح (في السماء) ذاك أفضل جداً» (في ١: ٢٣).

إن ما يطمئن الإنسان هو أن الله قد أحبنا بطريقة عجيبة ومقدسة. حتى حينما أبغضناه أحبنا. فقط هو أبغض ما فعلناه، لا نحن. حقاً يا رب يمكن لنا أن نفهم ذلك مما قيل: «أنت لا تبغض شيئاً مما صنعت» (حكمة ١١: ٢٥). وهكذا لا يمكن أن نحصى المظاهر التي تتجلى فيها محبة الله للإنسان، فإله خلق الإنسان على صورته ومثاله، وجعل لذته معه (أم ٨: ٣١)، «ومن أجل تعطفاتك الجزيلة كوّنتني إذ لم أكن»، ومن إحسانك «أخضعت كل شيء تحت قدمي، ولم تدعني معوزاً شيئاً من أعمال كرامتك».

يقول لنا أيوب البار: «منحتني حياة ورحمة، وحفظت عنايتك روحي» (أي ١٠: ١٢)، فهو لا يدع رجلك تزل، بل «بوصي ملائكته بك لكي يحفظوك في كل طرقك، لتلا تصدم بحجر رجلك» (مز ٩١: ١١). ويواصل المرتل داوود توضيحه لعناية الله بالنفس البشرية وإحساناته بقوله: «الذي يشفي كل أمراضك، والذي يفدي من الحفرة حياتك، الذي يكللك بالرحمة والرأفة، الذي يشبع بالخير عمرك، فيتجدد مثل النسر شبابك» (مز ١٠٣: ٥-٣).

كم هي عظيمة حكمة الله، وكم هي عظيمة إحساناته، فيقول لنا إرميا النبي: «أردد هذا في قلبي، من أجل ذلك أرجو، أنه من إحسانات الرب علينا أننا لم نفن، لأن مراقبه لا تزول، هي جديدة في كل صباح،





## قداسة البابا يهنئ فضيلة د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف بمناسبة عيد الأضحى

مدير قطاع التدريب بالمركز الإعلامي للكنيسة، والقمص موسى إبراهيم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

كان في استقبالهم فضيلة الإمام وقيادات المشيخة، وقد رحّب فضيلة الإمام، بقداسة البابا والوفد المرافق، معرباً سعادته بهذه الزيارة، التي غابت الفترة الماضية بسبب قيود فيروس كورونا المستجد. ومن جهته هنا قداسة البابا فضيلة الإمام وجموع الشعب المصري بالعيد، ودعا للتأمل في معاني البذل والتضحية التي يقدمها.

هنا قداسة البابا تواضروس الثاني، فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، بمناسبة عيد الأضحى المبارك الذي يحتفل به الإخوة المسلمون الأسبوع المقبل، حيث زار قداسته بعد ظهر يوم الأربعاء ١٤ يوليو ٢٠٢١م، مقر مشيخة الأزهر، وبرفقته أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والقس بولس حليم



و يستقبل المطران ساي فوزي مطران الكنيسة الأسقفية بمصر ورئيس أساقفة إقليم الإسكندرية



وسفير جمهورية الدومينيكان بمصر



والسفير محمد الشناوي سفير مصر الجديد في دولة المجر